اعتراف أممي جديد: الصمت على الجرائم عزز وحشية المجرمين

الديلمي: الأمم المتحدة تتعامل بعنصرية تجاه الإنسان ولن نقبل هكذا سلوك

الاثنين
12 ديسمبر 2022م

18 جمادى الأولى 1444هـ
العدد (1543)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال تدشين توزيع الحقائب المهنية ومشاريع التمكين المهني والاقتصادي

الرئيس المشاط: نطمح أن نصل إلى عشرات آلاف المشاريع التمكينية للفقراء والمساكين

تمويل 500 مشروع لخريجي «دفعة الشهيد الصماد» بـ 600 مليون ريال

البخيتي: رفض مطالب اليمنيين سيؤدي إلى استئناف العمليات العابرة للحدود

دارس للشركات الأجنبية: أدركوا عواقب النهب وتجاهل قرار حماية الثروات

العجري للأعداء: استوعبوا التحولات.. اليمن لن يعود حديقة خلفية لأحد

أي تصعيد عسكري أو اقتصادي

سيقابَل بـ رد قاس

رئيسُ مجلس النواب يضعُ إكليلاً من الزهور على ضريح الشهيد الصماد ورفاقه

المسيرة : متابعات

وضع رئيسُ مجلس النواب الأخ يحيى علي الراعي ونائبه عبدالسلام صالح هشول زابية، أمس، إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وخلال الزيارة تم قراءة الفاتحة على روح الرئيس الشهيد الصماد وكافة شهداء الوطن، الذين جادوا بأرواحهم في الدفاع عن الوطن والحفاظ على سيادته ووحدته وأمنه واستقراره.

كما زار رئيسُ مجلس النواب ونائبه، ومعهما أمين عام المجلس عبدالله القاسمي، وعدد من كوادر جهاز الأمانة العامة، معارض الشهداء في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وأشادوا بمستوى التنظيم والترتيب للمعارض التي تبرز تضحيات الشهداء في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وأشارَ رئيس مجلس النواب ونائبه إلى أهميّة إحياء ذكرى سنوية الشهيد؛ باعتبارها حدثاً مهمًّا لاستحضار تضحيات وبطولات الشهداء في ميادين الصمود والثبات والمواجهة.

وأكّدا أن بطولات وتضحيات الشهداء، تستحق أن تدرّس للأجيال؛ باعتبار ذلك تاريخاً مشرفاً، ووسام شرف يستوجب من الجميع مبادلتهم الوفاء بالوفاء.

ولفت الراعي وزابية إلى أن إحياء سنوية الشهيد تأتي تكريمًا يليق بالتضحيات العظيمة ومكانة الشهداء الذين صنعوا أروع الملاحم البطولية في مواجهة قوى العدوان والاحتلال وأدواته ومخطّطيه وداعميه.

وحثا على رعاية أسر الشهداء وتفقد أحوالهم بهذه المناسبة، وأوضحا أنه لولا ثبات الشهداء وتضحياتهم، ما تحقّقت تلك الانتصارات في مختلف الجبهات ولا تحقّق الأمن والاستقرار الذي تنعم به المحافظات اليمنية الحرة رغم استمرار تداعيات العدوان والحصار.

ودعا رئيس مجلس النواب ونائبه، الجميع إلى المزيد من اليقظة والحذر وإحباط مخطّطات تحالف العدوان وأدواته وتعزيز الصمود حتى اكتمال النصر ودحر الغزاة والمحتلّين.

«انتصاف»: ضحايا العدوان في اليمن من النساء والأطفال تجاوز الـ13 ألف خلال 8 سنوات

المسيرة : صنعاء

أعلنت منظمةٌ محلية معنية بحقوق المرأة والطفل في العاصمة صنعاء، أمس الأحد، عن إحصائية جديدة لعدد ضحايا العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، من النساء والأطفال في اليمن على مدى 8 سنوات.

وقالت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل: إن عددَ ضحايا القصف المباشر للعدوان من النساء والأطفال خلال ثماني سنوات تجاوز 13 ألفاً و437 شهيداً وجريحاً.

وأوضحت المنظمة في بيان، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان 10 ديسمبر، أن أطفال ونساء اليمن يُقتلون وتنتهك حقوقهم جراء الحرب والحصار المفروض من قبل تحالف العدوان بغطاء أممي ودولي، لافتة إلى أنه في اليمن سقطت كُلّ القوانين والمواثيق التي أطلقتها الأمم المتحدة ولم يعد للأيام العالمية التي أعلنتها أي دور في الحفاظ ولو على جزء يسير من حقوق المرأة والطفل في اليمن.

وَأَضَافَ البيان أن عددَ الشهداء من النساء والأطفال بلغ ستة آلاف و312 قتيلاً منهم ألفان و436 امرأة و3 آلاف و876 طفلاً، فيما بلغ عدد الجرحى من النساء والأطفال سبعة آلاف و125، منهم ألفان و862 امرأة وأربعة آلاف و263 طفلاً.

وبخصوص انتهاكات الاحتلال في المناطق المحتلّة أكّدت المنظمة، أن عدد الانتهاكات التي ارتكبتها قوى العدوان في الساحل الغربي بلغ 695 انتهاكاً منها 132 جريمة اغتصاب و56 جريمة اختطاف، فيما بلغت الانتهاكات في المحافظات الجنوبية، وعدن خَاصَّة 443 جريمة اغتصاب بحسب البلاغات.

وبشأن أوضاع التعلم، أوضحت انتصاف، أن هناك ما يقارب من 6.1 ملايين طالب وطالبة يعانون من انهيار نظام التعليم وما يقارب ثلاثة آلاف و500 مدرسة إما مدمّرة أو متضررة، وهناك مليونين وَ400 ألف طفل خارج المدرسة، فيما قد يرتفع عددُ الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم إلى ستة ملايين طفل، مبينة أن العدوان تسبب في حرمان المرأة من حق التعليم نتيجة استهداف المنشآت التعليمية والحصار الاقتصادي وعدم صرف الرواتب مما أَدَّى إلى عدم قدرة بعض الأسر على توفير احتياجات التعليم الأَسَاسية كوجبة الإفطار، وأصبحت 31 % من فتيات اليمن خارج نطاق التعليم.

وفيما يخص الجانب الصحي ذكر البيانُ أن المستشفيات العامة والخَاصَّة في كافة أنحاء الجمهورية مهدّدة بالإغلاق خلال الأيّام القليلة القادمة؛ بسَببِ الحصار واحتجاز العدوان سفن المشتقات النفطية، موضحًا أن الحصار أَدَّى إلى زيادة معدلات سوء التغذية، حَيثُ تم تسجيل أكثر من 2.3 مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية و632 ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدّد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي، بالإضافة إلى أن هناك أكثر من 1.5 مليون امرأة من الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن 650 ألفاً و495 امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

وبيّن أن أكثر من 80 مولوداً من حديثي الولادة يتوفون يوميًّا؛ بسَببِ الأسلحة المحرمة دوليًّا المستخدمة»، مُشيراً إلى أن هذا أحدُ أسباب ارتفاع عدد الخدج، حيثُ إن 39 % من نسبة الأطفال حديثي الولادة كُلّ عام، يولدون خدج، حَيثُ يولد في العام مليون و120 ألف مولود، مُضيفاً أنه في حين أن امرأة وستة مواليد يموتون كُلّ ساعتين؛ بسَببِ المضاعفات أثناء فترة الحمل أَو أثناء الولادة، ويقدر عدد النساء اللاتي يمكن أن يفقدن حياتهن أثناء الحمل أَو الولادة بـ 17 ألف امرأة تقريبًا.

ونوّهت منظمة انتصاف إلى أن ما يقارب من 70 % من أدوية الولادة لا تتوفر في اليمن؛ بسَببِ الحصار ومنع تحالف العدوان إدخَالهَا، بالإضافة إلى أن أكثر من خمسة آلاف مريض بالفشل الكلوي مهدّدون بالوفاة، فيما بلغ عدد المصابين بمرض السرطان 35 ألف شخص، بينهم أكثر من ألف طفل.

وحمل البيانُ تحالُفَ العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة المسؤولية عن كُلّ الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خَاصَّة النساء والأطفال، على مدى ثماني سنوات، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات، والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين، داعياً أحرار العالم إلى التحَرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كُلّ من يثبت تورّطه فيها.

في الذكرى الـ75 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

الديلمي: الأممُ المتحدة تتعاملُ بعنصرية تجاه الإنسان ونحن في اليمن لا يمكن أن نقبلَ بها

المسيرة : صنعاء

أوضح وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، أن المبعوثَ الأممي وسفراء الدول الضالعة في العدوان يقفزون على الحقائق ويتناسون أن هناك جرائم وانتهاكات وتواطئ دولي وكأن شيئاً لم يكن.

وقال الديلمي في تصريح، أمس الأحد، بمناسبة الذكرى الـ 75 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان: إن مبادئنا الإسلامية خط أحمر ولا نسمح لأحد بالتدخل فيها كائنا من كان، وأية دعوات تتعارض معه نحن ضده، متسائلاً عن الحقوق الأَسَاسية التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأين التحقيقات في الجرائم الكبرى التي اعترفت بها الأمم المتحدة؟.

وَأَضَافَ الوزير الديلمي أن حقوق الإنسانية هي للجميع، لكن الأمم المتحدة تكيل بمكيالين وتتعامل بعنصرية تجاه الإنسان، ونحن في اليمن لا يمكن أن نقبل بها.

من جهته قال ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن سفير الدين سيد، إن التجاهل والازدراء لحقوق الإنسان هو الذي أَدَّى لأعمال إجرامية أغضبت ضمير البشرية.

ودعا إلى سرعة إنهاء العدوان والحصار على اليمن وضرورة تجديد الهُدنة وتوسعتها، مؤكّداً استمرار مفوضية حقوق الإنسان في اليمن في تلقي تقارير عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين وعلى وجه الخصوص الأطفال؛ بسَببِ الألغام ومخلفات العدوان.

وَأَضَافَ ممثل المفوضية السامية: «نواصل المطالبة بالمساءلة عن الانتهاكات ضد المدنيين والبنية التحتية المدينة في اليمن»، مُشيراً إلى انتهاكات تحالف العدوان الجسيمة لحقوق الإنسان بما في ذلك التعذيب والاعتقال التعسفي والاتجار بالبشر والابتزاز والاعتداء الجنسي على المهاجرين الباحثين عن الأمل داخل السعوديّة.

وزيرُ النفط يحذّر الشركات الأجنبية من عواقب تجاهل قرار حماية الثروة الوطنية

صنعاء: أيُّ تصعيد عدواني في الجانب الاقتصادي سيُقابَل بـ رد

المسيرة : خاص

جـدّدت صنعـاءُ التأكيدَ عـلى أن تصعيد إجـراءات الحـرب الاقتصادية مـن جانب تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي سـيواجه بردود مكافئة، محذرة الـشركات الأجنبية من عواقب الإقدام على أية خطوات من شـأنها المساس بالثروات الوطنية في المناطق المحتلّة.

وقـال وزيـر النفـط والمعـادن بحكومة الإنقـاذ الوطنـي أحمـد دراس في حديـث للمسـيرة: إن «صنعـاء لن تقـف مكتوفة اليديـن أمـام أي تصعيـد بالورقـة الاقتصادية».

وكان قائـد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثـي أكّـد في خطابـه الأخـير بمناسـبة الذكـرى السـنوية للشـهيد، أن أي تصعيـد عـلى المسـتوى العسـكري أو الاقتصـادي من جانـب تحالـف العدوان، سـيواجه بردود وعمليات أوسع وأشد مما شهدته المراحل الماضية من المعركة.

وتأتـي هذه الرسـائل في إطـار مؤشرات وصـول مسـار التهدئـة والمفاوضـات إلى نهاية مسـدودة، حَيـثُ أكّـد قائـد الثورة أنه لـم يحصـل أي تقـدم؛ بسَـببِ إصرار الولايات المتحـدة الأمريكية عـلى مواصلة العدوان والحصار ونهب الثروات الوطنية، ومحاولتهـا الالتفافَ عـلى موقف صنعاء، والضغـط عليهـا للاستسـلام تحـت عـن عنوان «السلام».

واتجـه تحالـف العدوان خـلال الفترة الماضيـة إلى اتِّخـاذ خطـوات عدوانيـة متنوعـة في إطـار الحـرب الاقتصاديـة، محـاولاً اسـتغلال غطـاء التهدئـة، وتضمنت تلـك الخطوات زيادة الضرائب وتحميل البلد قرضـا كارثيا من صندوق النقد العربي بإشراف سعوديّ، إلى جانب نهـب ٣٠٠ مليـون دولار مـن حقـوق السـحب الخَاصَّة في البنـك الدولي برعاية أمريكية بريطانية.

وجـاءت هـذه الخطـوات انتقامـا من معادلـة حمايـة الثـروات التـي فرضتهـا صنعـاء من خـلال حظـر تهريـبِ النفط الخـام عبر الموانـئ المحتلّة، حَيـثُ تحاول الولايـات المتحـدة توفـير مصـادر أُخـرى لتمويل المرتزِقة.

وفيما يخص هذا الملف، دعا وزير النفط الـشركات الأجنبيـة إلى العـودة إلى صنعاء بشأن أية خطوة تتعلق بالثروة السيادية»

وَأَضَـافَ أن «العواقب ستكون وخيمة»، إذ تم تجاهل هذه الإنذارات.

ومنذ انتهاء الهُدنـة تمكّنت صنعاء من وقف تهريب أية شحنة نفطية عبر الموانئ المحتلّـة، حَيـثُ قامـت القـوات المسـلحة بتنفيذ عمليات نوعية دقيقة لإبعاد السفن التي استقدمها العدوّ لتحميل النفط، وقد حقّقت تلك العمليات أهدافها بدون إحداث أية أضرار جانبية.

وحـاول مرتزِقة العـدوان الالتفاف على قـرار صنعـاء واتِّخـاذ أسـاليب ملتويـة لتهريب النفط الخام، لكن القوات المسلحة تمكّنت من رصد تحَرّكاتهم وأفشلت كافة المحاولات.

وكانت صنعاء قد حـذرت من أن إصرار العدوّ على مواصلة نهب الثروات سـيجعل العمليـات القادمـة تتجـاوز المسـتوى «التحذيري».

وأكّـد نائـب وزيـر الخارجيـة حسـين العـزي قبل أيَّـام أن «الشـعب اليمني لن يسـمح بتصدير قطرة نفط واحدة إلَّا بعد ضمان مرتبـات موظفي اليمن من صعدة إلى عدن ومن حجّـة إلى المهرة».

وأكّـد قائد الثـورة أن الموقـف الوطني من السلام ثابت ويسـتحيل التراجع عنه، مُشـيراً إلى أن تحالف العدوان هو من يجب عليه تعديل سلوكه وإنهاء تعنته.

البخيتي: رفضُ الاستجابة لمطالب اليمنيين سيؤدّي إلى استئناف العمليات العابرة للحدود

المسيرة : متابعات

أكّـد عضوُ المكتب السـياسي؛ لأَنْصـار اللـه، محمـد البخيتـي، أن رفـض تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي لمطالب الشـعب اليمني، سيؤدي إلى اسـتئناف الضربـات العابـرة للحـدود، وأن صنعـاء تنظـر للتحَـرّكات الإماراتيـة كخطوات عدوانية صهيونية.

وقال البخيتـي في حديث لقناة الميادين: إن حالـة الحـرب مـع تحالف العـدوان لا زالـت قائمة، في إشـارة إلى أن الهُدنـة لم تحقّق أيَّ تقدم حقيقي في مسار السلام الفعلي، وهو مـا كان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قـد أكّـده بوضـوح في خطابـه الأخير بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وَأَضَـافَ البخيتـي أنـه إذَا واصلـت دول العـدوان رفـض مطالب الشـعب اليمنـي المتمثلة بـصرف المرتبات ورفـع الحصار وإنهاء العـدوان والاحتلال فَـإنَّ القـوات المسـلحة ستسـتأنف اسـتهداف العمقـين السـعوديّ والإماراتي.

وكان قائـد الثـورة حـذر في خطابـه الأخـير مـن أن تعنـت تحالف العدوان وعودته للتصعيد عـلى المسـتوى العسـكري أو الاقتصادي سـيؤدي إلى ردود أشد وأوسع تأثيراً من عمليات المراحل الماضية.

ووجّهـت صنعاء خـلال الفترة الماضيـة العديـد مـن رسـائل التحذيـر والوعيد لقـوى العدوان ورعاتهـا بشـأن عواقـب رفض

مطالب الشـعب اليمـن والعودة إلى التصعيـد، ومـن ضمـن تلـك الرسـائل التأكيد عـلى الجهوزية لخوض مواجهة بحريةٍ سـتكون هي الأشدَّ منذ بدء العدوان.

وأَشَارَ عضو المكتب السياسي؛ لأَنْصـار اللـه البخيتـي إلى أن صنعاءَ تنظـر لأي تحَـرّك يقوم بـه الاحتـلال الإماراتـي على أنه «تحَـرّك إسرائيلي» مُشـيراً إلى أن الكيـان الصهيونـي دخـل عـلى الخط؛ لأَنَّ أبو ظبي لم تنسـحب من اليمن.

وعلّـق البخيتـي عـلى الاتّفاق الأمنـي والعسـكري الأخـير بين الاحتـلال الإماراتـي وحكومـة المرتزِقة، مؤكّـداً أن «صنعاء لن تقـفَ مكتوفـة اليديـن أمـام أي تصعيد ينجم عن هذا الاتّفاق».

وصعّـدت الإمـارات مؤخّـراً تحَرّكاتهـا العدوانيـة للسـيطرة على جزيرة ميون المطلة على باب المندب، وهي خطوة تتعلق بشكل مباشر بمصالح ومطامع الكيان الصهيوني المتعلقة بالهيمنة على البحـر الأحمر وخطـوط الملاحة والسيطرة على السواحل اليمنية.

ودعـت صنعاء مؤخّراً الاحتلالَ الإماراتي إلى البدء بمغادرة جزيرة سـقطرى وإخلائهـا، في إشـارة إلى أن المرحلـة القادمة قد تشـهد توسـعاً غير مسـبوق في عمليات تحريـر الأرض واسـتِّهداف قوى الاحتـلال في حـال رفـض تحالف العـدوان ورعاتـه الاسـتجابة لمتطلبات السلام الفعلي.

وبخصـوص السـعوديّة، قـال البخيتي: إنها حاولت اسـترضاء روسـيا مؤخّـراً خوفـاً مـن أي تقارب بين صنعاء وموسكو.

وكانت روسـيا استضافت قبل فترة الوفدَ الوطنـي المفاوض، في خطوة اعتبرها عضـو الوفد عبد الملـك العجـري تعزيـزاً للتعـاون وتأكيداً على المواقف المشـتركة في مواجهـة الهيمنـة الأمريكيـة في المنطقة والعالم.

العجري: اليمن لن يعود حديقة خلفية لأحد وعلى الأعداء أن يدركوا التحولات

المسيرة : متابعات

أكّـد عضـوُ الوفـد الوطنـي المفاوض، عبد الملـك العجري، أن محاولة تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي لاسـتعادة الوَصايـة والهيمنة على اليمن لن تنجـح؛ لأَنَّ الأوضاعَ قد تغيَّرت في البلد وفي العالم بأكمله.

وكتـب العجـري في تغريدة على حسـابه في تويـتر أن «مـن يحلم بإعـادة عجلـة التأريـخ للـوراء وإعادة اليمـن حديقة خلفية له، عليه أن يعلم بأن اليمن قد تغير» مُشيراً إلى أن العالم بأكمله يشهد تحولات في سياق سقوط الهيمنة الغربية.

وكان قائـد الثورة السـيد عبد الملـك بـدر الدين الحوثـي أكّـد في خطابه الأخير بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد أن تحالـف العـدوان ورعاته يسـعون لإبقاء البلـد تحـت الوَصايـة ويدفعون صنعـاء للاستسـلام تحت عنوان «السلام».

وأكّـد القائـد أن المسـاومةَ على ثوابـت الاسـتقلال والحرية ومتطلبات السـلام أمر مستحيل التحقّـق، وأن الشـعبَ اليمني لن يتنازَلَ عن موقفه وحقوقِه مهما كانت التحدِّيات.

رئيسُ مصلحة الجمارك: فرض الضرائب المضاعفة على السلع الأَسَاسية هدفه زيادة معاناة اليمنيين

نائب رئيس مؤسّسة البحر الأحمر: ميناءُ الحديدة يواجه قيوداً كبرى والأمم المتحدة توفر الغطاء اللازم لتجويع الشعب

الحرب على الواردات الأساسية..

الوجهُ الآخر للتماهي الأممي مع مسار خنق اليمنيين

المسيرة: خاص

جدّدت صنعاءُ التحذيراتِ من التداعيات الكارثية لقرار حكومة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بشأن رفع الرسوم الضريبية على السلع الأَسَاسية، في خطوةٍ تنسجمُ مع مخطّط الحرب الاقتصادية وتصعيد سياسةِ التجويع بحق اليمنيين.

وفي تصريحات خَاصَّة للمسيرة، حذر رئيسُ مصلحة الجمارك يوسف زبارة من خطوات العدوان التصعيدية برفع الضرائب على السلع الأَسَاسية والتهديد بمزيد من القيود على ميناء الحديدة.

وقال زبارة للمسيرة: إن «فرض مزيد من الضرائب يندرج في سياق تشديد الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني من قبل تحالف العدوان».

ولفت زبارة إلى أهميّة عزوف التجار والمستوردين عن الموانئ المحتلّة لتجنب تحمل الأسعار الضريبية التي ضاعفتها حكومة المرتزِقة على السلع الأَسَاسية، ومن شانها أن تنعكس على أسعار السلع وإثقال كاهل المواطنين، موضحًا أن «الاستيراد عبر ميناء الحديدة يوفر ٧٥ ٪ من كلف النقل الداخلي للمناطق الحرة بالمقارنة مع ميناء عدن المحتلّ».

إلى ذلك أكّد نائب رئيس مجلس إدارة مؤسّسة البحر الأحمر زيد الوشلي أن «الأمم المتحدة لم تلتزم بالقرارات المتصلة بحرية الملاحة إلى ميناء الحديدة ومنها نقل لجنة التفتيش الأممي»، وهنا إدانة جديدة للوسيط الأممي الذي يصعد من مواقف الانخراط المباشر إلى جانب تحالف العدوان والحصار وسلوكه الإجرامي بحق الشعب اليمني.

وقال الوشلي في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: «إن ميناء الحديدة لا يعمل بطاقته الكلية نتيجة الحصار، ويستقبل – بقيود كبرى – القمح والسكر والوقود فقط»، في إشارة إلى حجم الحصار المفروض على سفن وحاويات السلع الأَسَاسية، وسط تضليل الأممي وإحاطات مغلوطة تهدف إلى إطالة أمد العدوان ومفاقمة معاناة اليمنيين.

القواتُ الجوية تنظّم فعاليةً احتفائية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد

المسيرة: خاص

نظمت قيادةُ القوات الجوية والدفاع الجوي، أمس الأحد، بصنعاء، فعالية احتفائية وتكريمية لأسر شهدائها، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وخلال الفعالية، التي حضرها عدد من القيادات والضباط وأسر شهداء القوات الجوية والدفاع الجوي، ألقى مساعد قائد القوات الجوية العميد أحمد شرف الدين كلمة أشار فيها إلى عظمة ذكرى الشهيد والتي تذكرنا بأعظم وأجل الرجال الذين وهبوا أنفسهم ودمائهم الزكية في مختلف ميادين العزة والكرامة.

وتطرق العميد شرف الدين إلى دلالة إحياء ذكرى الشهيد؛ باعتبارها مناسبة يحيي فيها شعبنا ويستذكر عطاءات وتضحيات الشهداء وليستمد من هذه المناسبة روح المسؤولية وقيم العزم والثبات في مواجهة التحديات والأخطار.

وأكّد ضرورة الاهتمام والرعاية لأسر الشهداء عرفانًا بما قدّمه الشهداء الأبرار؛ من أجل حرية واستقلال وطننا وعزة وكرامة شعبنا.

فيما أوضح رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة صنعاء، الدكتور غالب عامر، في كلمته أن ذكرى الشهيد من كُلّ عام مناسبة لاستلهام العبر والدروس من عظمة وتضحيات الشهداء وتأكيد السير على دربهم درب العزة والكرامة.

وأشَارَ إلى أن الله قد أكرم الشهداء ببشارته لهم بالحياة الأبدية جوار النبيين والصديقين.

وفي ختام الفعالية جرى تكريم أسر شهداء القوات الجوية والدفاع الجوي.

قتلى وجرحى من المدنيين في اعتداءات مليشيا «الإصلاح» على قبليين في مأرب

المسيرة: متابعات

سقط العديد من القتلى والجرحى المدنيين، أمس الأحد، جراء اشتباكات مسلحة عنيفة اندلعت بين مسلحين قبليين وميليشيا حزب «الإصلاح» بمأرب المحتلّة الذي يمارس منذ ثماني سنوات كُلّ أشكال الاعتداءات على أبناء القبائل غير الموالية لهم.

وأفَادت مصادر إعلامية بأن الاشتباكات العنيفة التي شهدتها مأرب المحتلّة، أمس اندلعت بين عصابات مسلحة تابعة لحزب «الإصلاح» وبين مسلحين قبليين بالقرب من محطة «بن معيلي» في مديرية وادي عبيده، مؤكّدة سقوط عددٍ من القتلى والجرحى بصفوف المدنيين بينهم بائعي القات.

من جانب آخر شهدت منطقة سوق الصمدة شمال مدينة مأرب المحتلّة أيْضاً اندلاع اشتباكات عنيفة بين أبناء القبائل وميليشيا «الإصلاح»، ما سبب حالة من الفزع والذعر بأوساط النساء والأطفال في تلك المنطقة.

وتعكس هذه الاشتباكات المسلحة العنيفة حجم الفوضى الأمنية التي تعيشها مدينة مأرب المحتلّة، وسط تصاعد التوتر بين تحالف العدوان وجماعة الإخوان في آخر معاقله، في حين تؤكّد هذه الاشتباكات تمسك مرتزِقة حزب «الإصلاح» بسلوكهم العدواني تجاه المواطنين وأبناء القبائل في مناطق مأرب المحتلّة، على الرغم من علم تلك المليشيات المرتزِقة بمخطّط تحالف العدوان الذي ينوي اجتثاث الحزب العميل من المشهد، بعد أن قدم ثماني سنوات من خدمة مشاريع ومخطّطات الاحتلال واجنداته.

فيما واجهوا تظاهرة غاضبة في ردفان لحج بالرصاص الحي:

معارِكُ بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ترهبُ السكانَ في عدن المحتلّة واتّهاماتٌ للاحتلال بإدارة الصراعات

المسيرة: متابعات

نظّم العشراتُ من المواطنين في مديرية ردفان بمحافظة لحج المحتلّة، أمس الأحد، مظاهرةً غاضبةً؛ للتنديد بجريمة قتل طالت أحد أبناء المديرية المجندين لدى حكومة المرتزِقة، على يد ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وفي التظاهرة الغاضبة ردّد المشاركون شعارات وهتافات منددة بجرائم مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، والمطالبة بتسليم قَتَلة المجند «ماجد اللحجي» الذي قتل برصاص ميليشيا ما يسمى الانتقالي مؤخراً، إلى الجهات المعنية لينالوا عقابهم، كما عبر أبناء ردفان عن استنكارهم لتفشي ظاهرة الانفلات الأمني وتوسع رقعة الأزمات وتدهور الوضع المعيشي والاقتصادي في جميع المحافظات المحتلّة.

وفي ذات السياق أكّدت مصادر محلية، أمس أن ميليشيا الانتقالي أطلقت الرصاص الحي في وجه المشاركين بالتظاهرة الاحتجاجية المناوئة لهم، ما أَدَّى إلى وقوع إصابات مختلفة في أوساط المواطنين من أبناء ردفان.

وفي السياق وعلى وقع الصراعات البينية المُستمرّة بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، اندلعت اشتباكات مسلحة متبادلة بين ميليشيا المجلس الانتقالي في مدينة عدن المحتلّة.

وقالت وسائل إعلام موالية للعدوان: إن ميليشيا ما يسمى الحزام الأمني التابعة للانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، تبادلت الاشتباكات فيما بينها، أمس الأحد، في حي بلوك ١٣ بمنطقة المدارة شرقي مديرية الشيخ عثمان، حَيثُ استخدمت الميليشيا في المواجهات مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مبينًا أن الاشتباكات سببت حالة من الرعب والفزع في صفوف المواطنين.

وتشهد مدينة عدن المحتلّة بشكل يومي اشتباكات مسلحة عنيفة وذلك ضمن الصراع المتنامي بين ميليشيا الانتقالي الذي أنشأ الاحتلال الإماراتي فصائله على اعتبارات مناطقية وعنصرية، وهو الحال كذلك في باقي المناطق والمحافظات المحتلّة التي تشهد صراعات عنيفة بين فصائل الارتزاق، وذلك في إطار صراع النفوذ السعوديّ الإماراتي المعمد بدماء المرتزِقة.

وفي ظل استمرار الصراعات اتهم ناشطون ومراقبون الاحتلال السعوديّ الإماراتي بإدارة الصراعات والمعارك في المناطق والمحافظات المحتلّة، بغرض مفاقمة معاناة المواطنين وتشتيت الأنظار عن الاجتندات والمخطّطات التي يمررها تحالف العدوان عبر سياسة الترويع والتجويع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الرئيس المشاط: نطمح أن نصل إلى عشرات آلاف المشاريع التمكينية للفقراء والمساكين

■ أبو نشطان: نركز على مشاريع التمكين الاقتصادي ونسعى إلى الاكتفاء

تمويل 500 مشروع لخريجي «دفعة الشهيد الصماد» بـ 600 مليون ريال

المسيرة : خاص

تزامناً مع الذكرى السنوية للشهيد، دشّنت الهيئة العامة للزكاة، أمس، توزيع الحقائب المهنية، أحد مشاريع التمكين الاقتصادي، بالبدء في مرحلة التمويل للخريجين من مشروع التمكين المهني لدفعة الشهيد الرئيس صالح الصماد.

وفي الفعالية بحضور رئيس الجمهورية المشير مهدي المشاط وعدد من قيادات الدولة، قال الرئيس: «ندشّن اليوم المئات من مشاريع التمكين الاقتصادي ونطمح أن نصل إلى آلاف وعشرات آلاف المشاريع للفقراء والمساكين في مختلف المحافظات خلال الأعوام القادمة».

ونوّه إلى أن «هذه المشاريع هي ثمرة من ثمار الدماء الزكية التي سفكت للدفاع عن الوطن والفقراء والمساكين»، في إشارة إلى التضحيات الجسيمة التي قدمها الشهداء العظماء في سبيل نصرة الدين والمستضعفين والدفاع عن اليمن ارضا وإنساناً.

وأكّد المشاط أن المجلس السياسي الأعلى لن يألو جهداً في متابعة ودعم هذه الشريحة المسحوقة من الشعب.

كما ألقى رئيس هيئة الزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان كلمة قال فيها: «ندشّن مشروع التمكين الاقتصادي لـ٥٠ طالباً متخرجا بتوزيع حقائب مهنية وتمويل ٥٠٠ مشروع».

وأوضح أن إجمالي تكلفة تمويل الحقائب المهنية ومشاريع التمكين الاقتصادي التي تم تدشينها، أمس، بلغت أكثر من ٦٠٠ مليون ريال.

ونوّه أبو نشطان إلى أن هذا المشروع انطلق؛ بهَدفِ تفعيل الأدوار الحيوية للزكاة وبما يتوافق والهُوِيَّة الإيمَانية وبناء الدولة الحديثة وتحويل التحديات إلى فرص.

وَأَضَافَ: «لدينا مشاريع في الجانب الزراعي والسمكي والثروة الحيوانية والصناعات الغذائية، ونعد مشروعاً كَبيراً في الجانب الزراعي وبدأنا باستصلاح ٢٠٠٠ معاد في محافظة حجّة».

ونوّه أبو نشطان إلى أن «مشاريع التمكين الاقتصادي ستشمل محافظات عدة لتشمل الأسر الأشد فقراً»، معبراً عن الطموح الكبير في الوصول إلى أكثر من ٤٠٠٠ مشروع من مشاريع التمكين الاقتصادي خلال العام القادم.

وفي ختام كلمته، قال أبو نشطان: «نحن في تجديد دائم لبيانات الفقراء والمساكين ونعمل على استيعاب الفقراء خارج قوائم الهيئة.

اعترافٌ أممي جديد: الصمتُ على الجرائم شجّع المجرمين والأمم المتحدة بعيدة عن وقف الجرائم السعوديّة

المسيرة : خاص

أكّد اعترافٌ أممي جديدٌ على لسان أحد المسؤولين الأمميين أن الصمتَ المطبق تجاه ما ترتكبه قوى الشر والاستكبار في اليمن ومناطق أُخرى، شجّع على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الأبرياء حول العالم، وهو الأمر الذي يؤكّد أن استمرار سلوك المنظمة الأممية كما هو يجعلها في دائرة الانخراط المباشر مع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن.

وفي تصريحاته له بمناسبة «اليوم العالمي لحقوق الإنسان»، قال ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن سفير الدين سيد: إن « التجاهل والازدراء لحقوق الإنسان هو الذي أَدَّى لأعمال بربرية أغضبت ضمير البشرية»، في إشارة إلى أن الصمت الدولي والأممي لم يكن بمنأى عن توفير بيئة خصبة لارتكاب الجرائم بحق الأبرياء من قبل المعتدين في أي منطقة من مناطق العالم التي تشهد اعتداءات على يد القوى الاستكبارية بقيادة الولايات المحتدة الأمريكية وأدواتها في المنطقة والعالم.

وَأَضَافَ سفير الدين سيد أن المفوضية السامية لحقوق الإنسان «ما تزال تتلقى تقارير عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين وعلى الخصوص الأطفال؛ بسَببِ الألغام ومخلفات الغارات»، في إشارة إلى الجرائم اليومية المنسية التي يتعرض لها الأطفال والنساء والرجال الأبرياء من أبناء الشعب اليمني جراء الانفجارات اليومية للمخلفات الانفجارية التي زرعها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته في مناطق مختلفة من اليمن، وفي مقدمتها الحديدة وصعدة الملوثتان بكل اشكال المخلفات الانفجارية، وقد أخذت العنقودياتُ الأمريكية النصيبَ الأكبر في حصد أرواح الأبرياء، فضلاً عن استمرار تهديدات ومخاطر طويلة المدى تتربص بالمدنيين أطفال ونساء ورجال في مختلف المناطق اليمنية التي خلف فيها تحالف العدوان وأدواته مشاريع موت غادرة تطال اليمنيين بشكل يومي.

ولفت ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى المطالبات بالمساءلة عن الانتهاكات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية في اليمن، غير أن تكرار هذه التصريحات منذ ثمان سنوات دون تغير ملحوظ على الأرض، يجعل من هذه التصريحات مُجَرّد بحث عن غطاء للدور الأممي الذي تجاوز مراحل التواطؤ، وبات شبه منخرطٍ في صفوف آلة العدوان والحصار على اليمن أرضا وشعباً.

ولفت سفير الدين سيد إلى الجرائم السعوديّة بحق المهاجرين، وقال: «ثمة ادِّعاءات في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بما في ذلك التعذيب والاعتقال التعسفي والاتجار بالبشر والابتزاز والاعتداء الجنسي على المهاجرين الباحثين عن الأمل في السعوديّة»، غير أنه في هذا التصريح كشف عن تواطؤ الأمم المتحدة ومسؤوليها ومنظماتها إزاء الجرائم السعوديّة بحق المهاجرين والأبرياء على الحدود، وذلك عندما وصف ممثل المفوضية السامية، الحقائق والأخبار عن الجرائم السعوديّة في الحدود، بـ«الادِّعاءات»، على الرغم من وجود الأدلة والبراهين التي تثبت الإجرامَ السعوديّ، وهو الأمر الذي يؤكّدُ أن الموقف الأممي وعلى لسان «سيد» يبدو أنه لم يتغيّر بعد، وأن المنظمة الأممي ستواصل مسيرها في التماهي مع الجرائم والانتهاكات بحق الأبرياء.

«جرائم وانتهاكات الحرب العدوانية على اليمن» ندوةٌ في العاصمة السورية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

السفير صبري: الشعب اليمني يعشق الشهادة ولا يمكن أن يذل أو يرضخ للأعداء

المسيرة : متابعات

أكّد السفيرُ عبدالله علي صبري -سفير بلادنا لدى الجمهورية العربية السورية- أن انتهاكات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن ترقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان ولن تسقط بالتقادم.

وأوضح صبري خلال مشاركته، أمس الأحد، في ندوة نظمها المنتدى الفكري والسياسي اليمني في العاصمة السورية دمشق بعنوان «جرائم وانتهاكات الحرب العدوانية على اليمن»، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، وبالتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد، أن الشعب اليمني يعشق الشهادة في سبيل الله ويضحي بالغالي والنفيس في سبيل الوطن ولا يمكن أن يذل أو يرضخ للأعداء، لافتاً إلى أن الجرائم التي استهدفت المدنيين بالقتل المتعمد عبر الغارات الجوية أو عبر الحصار الجائر كشفت عن ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين لدى الغرب والهيئات الأممية والمنظمات الدولية المشتغلة على ملف حقوق الإنسان.

وفي الندوة استعرضت الدكتورة ميادة مرزوق نائبة رئيس وحدة العلاقات في المرصد العربي لحقوق الإنسان في ورقتها، طبيعة الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان على اليمن منذ ثماني سنوات، منوّهة إلى الأهداف الخفية للحرب التي تستهدف اليمن وموقعه الاستراتيجي بما يخدُمُ المشروعَ الصهيوأمريكي في المنطقة، مشيدةً بحكمة وشجاعة القيادة اليمنية في إدارة المعركة العسكرية عبر سياسة النفس الطويل.

كما أكّدت مداخلات المشاركين في الندوة التي أدارها الدكتور معتز القرشي، على التضامن مع اليمن وسوريا في مواجهة الحرب العدوانية على البلدين.

وراءَ كُـلّ عظيم من شُهدائنا قصة وبطولة وأمجاد تعتز بها الأجيال

الذكرى السنوية للشهيد..
الوفاء لسير الخالدين

المسيرة : محمد الكامل

تشـكِّلُ الذِّكـرى السـنويةُ للشـهيد، محطةً مهمةً في تاريـخ اليمن المعاصر الذي قدّم وما يزال منذ ثماني سـنوات، التضحيات الجسـيمة في سبيل الحرية والكرامـة والخـروج مـن الوَصاية والهيمنة الخارجية والدفاع عن الأرض والعرض.

وسـتظل هـذه الذكـرى راسـخةً في قلوب وعقـول أبنـاء الشـعب اليمني، فالتضحيـات والبطـولات سـتصنع الحريـة والعزة والكرامة للشـعب، كما أن اسـتذكار وإحيَـاء هـذه المناسـبة العظيمـة يعـد رسـالة قويـة للأعـداء ولتحالـف العـدوان والإدارة الأمريكية، بمـدى تمسـك الشـعب اليمنـي بخيار المقاومـة، والصمود، وأن هذا الشـعب الذي يعتز ويفتخر بتضحيات شـهدائه هـو شـعب لا يمكن قهره، ويسـتحيل كسر إرادته.

وفي هذا الشأن يقول الباحث والمحلل السـياسي الدكتور أنيس الأصبحي: إن الشـهداء يحظون بالتكريـم والتبجيل لما خصهـم الله من مكانـة حميدة، لما قدمـت أيديهـم من تضحيات جسـام، فهم الذين لبوا وضحوا بالروح والجسد دفاعاً عن الوطن والحرية والشرف.

ويقـول في تصريح خـاص لصحيفة «المسيرة»: إن الذكرى السنوية للشهيد هـي محطـة مهمـة في تاريـخ اليمـن المعاصر الذي قـدّم ولا يزال منذ ثماني سنوات، التضحيات الجسيمة في سبيل الحرية والكرامة والخروج من الوصاية والهيمنة الخارجية والدفاع عن الأرض والعرض، مؤكّـداً أن تضحيات الشهداء الذيـن قدموا أرواحهم في سـبيل الدفاع عـن الوطن، سـتظل راسـخة في قلوب وعقول أبناء الشـعب اليمنـي وأن تلك التضحيات والبطولات ستصنع الحرية والعـزة والكرامة للشـعب اليمني، وأن إحيـاء هـذه الذكـرى محطة يسـتلهم الجميـع مـن خلالهـا روح العطـاء والإيثار والتضحية والشـجاعة والثبات التي اختزلها الشهداء وعبروا عنها من خـلال مواقفهـم وثباتهـم في مواجهة العدوان.

الأصبحي: محطةٌ نستلهمُ من خلالها روحَ العطاء والإيثار والتضحية والشجاعة والثبات التي اختزلها الشهداء وعبروا عنها من خلال مواقفهم وثباتهم في مواجهة العدوان

ويشـير إلى أن اتِّخـاذَ مثل هـذا اليوم يومـاً أو أسـبوعاً وطنيـاً للشـهيد فيه عودة بهذا الشـعب وبوعيـه إلى تاريخه ليقـرأ فيـه معانـيَ الوطنيـة ومعاني النضـال ومعانـي الإسـلام ومعانـي الجهاد ومعاني حـب الوطن من خلال اسـتذكاره لقوافـل الشـهداء الذيـن قدّمهـم قرباناً لمذبـح الحرية، فجاؤوه فرحين طائعين مهللين، فعاشوا شرفاء وماتـوا مِن أجلِه شرفاء، ولم تسـتطع الدنيـا أن تـسرق منهـم جـلال الوطن ولا ذلوا ولا اسـتكانوا أمام الأعداء وما ركعوا لشهوات الدنيا.

ويؤكّـد أن الاحتفـالَ بذكريـات العظمـاء وفاءٌ، وأي وفـاء؛ لأنَّهم وفوا بما عاهدوا عليه الله والشعب والنفس، وحقّقوا أمانيهم بخاتمة الاستشـهاد، فالذكرى لا تقام مِن أجلِهم كأشخاص، ولا مِـن أجـل الذكـرى، بـل تقـام؛ لأنَّ حياتهـم جـزء مـن تاريخ هـذا الوطن العظيـم، فتذكرهم وإقامـة الذكريات لهـم هـو تذكـير للأجيـال عـلى مـدى العصور، بما قدمـه أجدادهم وآباؤهم من تضحيات غالية؛ كي يتحرّر الوطن، ويسـعد أبناؤه، وينعموا بالحرية فوق أرضهم.

ويوضـح أن وراء كُـلّ عظيـم مـن عظمائنـا قصـةً، وبطولـةً، وأمجـاداً تعتز بها أجيال الغد، وتتباهى بسجلها الذهبـي الثري بالرجـال والأبطال، وقد كان لنا هذا السجل في ماضينا، ضد كُـلّ مسـتعمر لليمن، ولكن أيادي المستعمر الجديد عاثت فيه حرقاً وفسـاداً، إلى أن ما يتعرض له الوطن من عدوان غاشم وحصـار جائـر في ظـل صمـت أممـي ودولي، يعتـبر انتهـاكاً سـافراً للقانون الـدولي الـذي يجـرّم الاعتـداء عـلى بلد وشعب ذات سيادة، وهو ما يحتم علينا التلاحـم والاصطفاف وبـذل المزيد من التضحيات في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

ويزيد: وبهذه المناسـبة الغالية نجدد العهـد بالوفاء للدمـاء الطاهرة الزكية التي سـالت فـداءً لهذا الوطـن المعطاء وصونـاً لـلأرض والعـرض والكرامـة، ورفضـاً قاطعاً لقـوى الغزو والاحتلال والعمالـة والمـضي عـلى نهج الشـهداء دفاعاً عـن الوطن والوقـوف إلى جانب أسر الشـهداء والجرحـى ورعايتهـم وتقديم الدعم والمساندة لهم.

أهميّةُ إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد

بدوره يؤكّـد المحلل السياسي والخبير العسـكري العميـد نبيـل القـدسي أن إحيَـاء ذكرى الشـهيد له أهميّة كبيرة؛ كون تضحيات الشهداء تمثل الحقيقة الإيمَـانية لتحرير اليمن والأمة من الذل والهوان، والتبعية، والظلم، والعدوان.

←

ويضيف في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الشهداء هم عنوان العزة والكرامة، وهم الذين أوقفوا وتصدَّوا لمخطّطات الاستكبار، والظلم، والفساد الذي تقوده الماسونية في عالمنا المعاصر، مبينًا أن إحيَاء ذكرى الشهيد هو تأكيد للوفاء على الاستمرار في نهج الصمود، والمقاومة، والجهاد ضد أعداء الإنسانية من أنظمة فاسدة، واستكبار القوى التي تحكم العالم المعاصر بالحديد والنار، والاستغلال، والفساد، والمؤامرات، والأطماع، والدسائس، والفتن، والعقوبات، والحروب، وسلب مقدرات الشعوب.

ويؤكّد أن إحيَاء أسبوع الشهيد لا يقتصرُ على فعاليات معينة ومؤقتة فقط، وإنما يتعداها في الإستمرار على نهج الشهداء، من حَيثُ تنمية الوعي الجهادي في تحقيق أهداف الاستشهاد التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهداء حتى يكتب الله لأمتنا العربية، ولليمن النصر والعزة والكرامة، منوِّهًا إلى أن هذه المناسبة تكتسب معانيَ إلهية وقرآنية وإيمَانية صديقية وإحسانية، ووطنية وإنسانية، مؤكّداً أن الشهداء هم الذين حضوا بالمحبة الإلهية، ووقع عليهم الاختيار الإلهي، وهم كانوا ولا زالوا في محل كرامة النظر الالهي، مستشهداً بقوله تعالى (فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) فهذه هي صفاتهم وأخلاقهم وقيمهم، (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم).

ويتساءل القدسي في كلامه: كيف لا تكتسب إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد أهميّةً والشهادة هي محل الفضل الإلهي، وهي مقام الوهب والمحبة من الله سبحانه؟!، موضحًا أن محلَّ نظر الله هو للإنسانية والشهداء هم من قدم النفس لأجل الإنسانية وحمايتها من الظلم والفساد والهيمنة والعدوان، وأن إحيَاء أسبوع الشهيد هو إحيَاء لمنهج الحب لله وإحيَاء لمنهج رحمة النبوة.

ويؤكّد أن الشهداء هم من تجسدت فيهم رحمة النبوة، إذ رأوا شعوبهم تعاني من سطوة الظلم، والقهر والفساد، والفقر، والعدوان، والحصار فتجسدت فيهم رحمة النبوة، فجادوا بنفوسهم؛ مِن أجل أن تحيا شعوبُهم في عزة وكرامة، وخير، وأن إحيَاءنا لهذه المناسبة هو تعبير عن التمسك بهذا النهج المحمدي في الدفاع عن حقوق شعوبنا العربية.

ويبين أن تضحيات الشهداء، جاءت ضدَّ أنظمة فاسدة، خضعت لوصاية الخارج، وعانى منها شعبنا اليمني لحقبة طويلة، ساد فيها التخلف في جميع القطاعات الزراعية والاستثمارية، والتعدين، والنفط، والصناعة.

ويشير إلى أن إحيَاء أسبوع الشهيد هو مِن أجل مواصلة شحذ الهمم للتأكيد على تحقيق الصمود، والنصر ضد أكبر عدوان همجي عرفه التاريخ، وهو إحيَاء يضفي خلق الإصرار الوطني في كسر الحصار الظالم على شعبنا، كما أنه تأكيد على تمسك اليمنيين بخيار المقاومة والاستعداد لمرحلة طرد الغزاة والمحتلّين وتطهير الأراضي اليمنية من دنس الاحتلال، والحفاظ على الوحدة اليمنية.

ويواصل: «إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد يؤكّدُ على تحقيق النهوض الوطني الشامل، والذي بدأت ثماره تُجنى بفضل القيادة الحكيمة للقائد العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والذي باشر بإصدار الأوامر والتوجيهات لتنفيذ خطط النهوض الزراعي والصناعي والتي بدأ الجميع يلمس آثارها، وهي حتماً إذَا ما استمرت فسيصل اليمن للاكتفاء الزراعي، وتحقيق النهوض الصناعي وهو ما بدأت به قيادتنا السياسية في استصلاح الأراضي الزراعية والتوسع في المجال الزراعي والتعديني الصناعي.

ويتابع حديثه بالقول: «شهداؤنا هم عظماؤنا، والاحتفالُ بأسبوع الشهيد هو لإحياء مشاعر لمسؤوليتنا أمام الله والشهداء للوفاء بتلك التضحيات؛ مِن أجل مواصلة الجهاد في جميع مجالات المسؤولية الوطنية، كي تتحقق العدالة والحرية والعزة والكرامة لشعبنا وحتى تحقيق النصر الشامل على تحالف العدوان وأدواته من مرتزِقة، ومأجورين.

ويجدد التأكيد على أن أهميّة إحيَاء أسبوع الشهيد تتجلى بإيصال رسالة قوية للأعداء ولتحالف العدوان والإدارة الأمريكية، بمدى تمسك الشعب اليمني بخيار المقاومة، والصمود، وأن هذا الشعب الذي يعتز ويفتخر بتضحيات شهدائه هو شعب لا يمكن قهره، ومستحيل أن تكسر إرادته، وبالتالي يجب على تحالف الشر الأمريكي أن يعيَ هذه الحقيقة ويضع في حسبانه أن شعبنا اليمني سيصنع نصراً ساحقاً، وأن مخطّطات العدوان الخبيثة ستصبح يوماً ما في مزبلة التاريخ.

القدسي: إحياء ذكرى الشهيد تأكيد للوفاء على الاستمرار في نهج الصمود والمقاومة والجهاد ضد أعداء الإنسانية

شهداءُ علينا

من جانبه يقولُ المدير التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني عبدالعزيز أبو طالب: إن كُلّ أُمَّة تحتفل بعظمائها، وتسعى من وراء ذلك إلى استدعاء القيم والمميزات التي كانوا يتصفون بها لغرسها في وعي الأجيال ونشرها بين أبناء المجتمع حتى يضمنوا اتّصافَ تلك الأجيال بما كان يحمله أُولئك العظماء من أخلاق وقيم ومميزات تنعكس على أبناء المجتمع في حياتهم رقياً وعزة وكرامة.

ويشير أبو طالب في تصريح خاص لصحيفة المسيرة» إلى أن لنا في ثقافتنا الإسلامية وتراثنا الديني عظماءَ لم يغادروا الحياة كما غادرها عظماء الشعوب الأُخرى بالموت والفناء، ولكنهم رغم فقد أشخاصهم إلَّا أنهم أحياء معنا، باقون فينا، شهداء علينا، مؤكّداً أنهم الشهداء الأحياء، مستشهداً بقول الله جل شأنه: (ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون). وقال تعالى (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل أحياءٌ ولكن لا تشعرون).

ويستطرد حديثه قائلاً: «وفي خضمِّ صراع أهل الحق مع الباطل كسُنَّةٍ من سُنَنِ الحياة ولازمة من لوازم الابتلاء والتمحيص كان لزاماً علينا كمؤمنين أن نخوض هذا الصراع ونقدم التضحيات في سبيل الله تعالى ومتاجرة معه سبحانه، راضين بالصفقة التي أكرم الله بها من باع نفسَه وماله في سبيله وأعد له العظيم من رضوانه وفضله».

ويؤكّد أن الشهداء هم أُولئك المتاجرون، الصادقون في بيعتهم، وهم من سبقوا إلى رضوان الله تعالى واثقين بوعده ومستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا يخافوا ولا يحزنوا ولا يتهيبوا مما يعتقدونه موتاً، بل هو حياةٌ، ونعيم خالد ورضوان من الله أكبر، مُضيفاً «نعم أُولئك قد فازوا فما بالنا نحن نحتفلُ بذكراهم وهم ليسوا بحاجة لنا، إذ إنهم عند ربهم يُرزقون، وأي رزق عندما يكون من مالك الملك ومن بيده خزائن السماوات والأرض؟

ويوضح أننا نحتفل بهذه الذكرى وَأُولئك العظماء لعدة أسباب والتي يمكن تلخيص بعضها من خلال الوفاء

أبو طالب: إحياء المناسبة استدعاء لرمزية الشهيد في الوعي والأجيال القادمة والتي لا يجب أن يقتصر على شريحة معينة ولا جهة رسمية محدّدة وكأنها جزء من الوظيفة

وإكراماً لمن بذل روحه في سبيل عزتنا وكرامتنا، ومن قدم نفسه لنحيا وتألم لنسلم وقدم مالَه لنستمتع بأموالنا في أمن وسلام، وكذلك العمل على استدعاء لرمزية الشهيد في الوعي والأجيال وما يمثله من ترجمة صادقة لمبادئ التضحية والعزة والكرامة التي أرداها لله تعالى للمؤمنين.

ويضيف: رفع الشهيد كقُدوة يقتدى به في التضحية وما دونها من أعمال قد لا ترقى لبذل الروح كالنضال والعمل الصالح والعمل في سبيل رفعة الأُمَّة وكرامتها، منوِّهًا إلى أن استحضار ذكرى الشهيد تعتبر دافعاً للشباب إلى الالتحاق بركب العظماء خدمة لدينهم ودفعاً عن أوطانهم وتحقيقاً لأمنهم واستقرارهم، فثقافةُ الشهادة قوة دافعة تنزع من الشباب الخوف وتزرع فيهم الإقدام والشجاعة، إلى جانب تعزيزاً ومواساة لمن خلفهم من أهاليهم والوقوف إلى جانبهم والتذكير بحقوقهم ومسؤوليتنا تجاههم.

ويشدّد على أن إحياءَ هذه المناسبة لا يجب أن يقتصرَ على شريحة معينة ولا جهة رسمية محدّدة وكأنها جزء من الوظيفة، أو تقليد يكفي من يقوم به عن الآخرين، بل يجب أن يشملَ الجميع شعبيًّا ورسميًّا وعلى كُلّ مستويات وفئات المجتمع، مؤكّداً أن ذلك يأتي لما يعودُ به الشهيد من بركات على الجميع؛ ولأن الشهيد له امتدادُه في المجتمع في والد تركه، أو زوجة خلّفها، أو أبناء غادرهم وإخوة وأهل وأصدقاء كلهم عزَّ عليهم فُراقُه وشعروا بالفراغ بعده، داعياً الجميعَ أن يشاركوا في هذه المناسبة؛ لأَنَّ الشهيدَ حَيٌّ بين أوساطنا وشهيدٌ علينا في أي تقصير وشاهدٌ لنا في كُلّ عمل مبرور تجاهه.

مصيرُ المشهد الراهن: حصيلةُ مقاوَمة الاستهداف الأمريكي

عبد الحميد الغرباني

خفضُ كُلَف المعيشة وَتحسينُ وضع الخدمات العامة للشعب يتصدَّرُ أولوياتِ الدبلوماسية الوطنية، كما هو تضييقُ أنفاس اليمنيين مالياً واقتصاديًّا ورقةُ حرب بالنسبة لتحالف العدوان على اليمن -استراتيجيةٌ أمريكية-.

المُفارقة أن هذه القضية بالنسبة للجبهة الوطنية مثلت هَمًّا من هموم ثورة 21 سبتمبر، في مقابل أن تعميق معاناة الشعب سياسة فرضتها الوَصاية بالأمس -تحالف العدوان اليوم-، كما أكّدت ذلك وثائقُ نُشرت سابقًا، ومشهدُ المواجهة في الوقت الراهن يراوحُ بين ضغوط الاستهداف الأمريكي وخيارات المقاومة اليمنية، آخر شواهد الأولى تصاعد حدتها من خلال العمل على جباية مبالغَ مالية تحت حساب ضرائب الدخل (ضريبة أرباح تجارية بواقع 3 % بزيادة 200 % في ضريبة الدخل على المستوردين عبر المنافذ الجمركية).

هذه الخطوة سترفع تكاليف الاستيراد وَتؤدي في المحصِّلة لرفع أسعار السلع على المستهلكين في ظِلِّ انخفاضٍ غيرِ مسبوق للقوة الشرائية عند عموم المواطنين.

الخطوةُ لم تأتِ رَدًّا على معادَلة حماية الثروة وَتوظيفها لصرف رواتب موظفي الدولة وتغطية الخدمات العامة في عموم اليمن، إنما حلقة تصعيد جديدة لإضعاف الشعب اليمني وزعزعته بشكل متزايدٍ لتحقيق أهداف السياسة الأمريكية تجاه الجمهورية اليمنية.

الضغط الأمريكي يركنُ إلى انعدام إمْكَانية التعامل مع تصعيد المعاناة أو حتى تخفيفها وَلو بصورة مؤقتةٍ، من خلال أدوات محض اقتصادية، وهو ما قد يدفعُ اليمنَ لخفض سقف الاستحقاقات والقبول بالمعروض أمريكياً أو انتظار تصعيد الحالة العسكرية للعدوان.

لكن هل يغيبُ عن التقديرات الأمريكية السعوديّة أن تعميقَ المعاناة في أوساط اليمنيين، لا تحفّز سُلوكاً مغايراً لصبر 8 سنوات معاناة مخلَّقة غربيًّا وسعوديًّا وإماراتيًّا وستجذب أجدى خيارات مواجهتها كما أكّد ذلك اليمن وَبشكل قاطع من أعلى هرم للقيادة في خطاب الذكرى السنوية للشهيد.

أي أنَّ مصيرَ مشهد تصعيد الاستهداف لليمن سيكونُ حصيلةَ مقاوَمتِه يمنيًّا، ويمكن لليمن اقتناصُ أهدافٍ عدة ضمن هذا السياق، من ذلك استهدافُ السفن الحربية الموكَل لها فرضُ الحصار على حركة الإبحار صوبَ موانئ الحديدة، واستهداف السفن الناقلة للنفط السعوديّ الإماراتي، وإشعال النيران في المنشآت الاقتصادية الحيوية للسعوديّة والإمارات وتعطيل حركة الملاحة الجوية والبحرية منهما وإليهما، وبهذا تتكامَلُ عملياتُ تمزيقِ المِظَلَّةِ الواسعة لتخليق أدواتٍ خنق معيشة اليمنيين.

على الصعيد الوطني لليمن ما يفعلُه وإليه أرشد السيدُ القائد من خلال موجهات عدة لكن المؤسفَ أن الاستجابةَ دون المطلوب وَالمتاح على المستويين الرسمي والشعبي وستظل كذلك حتى تصلَ الاستجابة العملانية لموجِّهات القائد إلى مستوىً متقدِّم يُحلِّقُ في مواجهة الاستراتيجية الأمريكية المتبعة إزاءَ اليمن بشكلٍ ناعمٍ في السابق وخشن في الراهن.

ويمكن للمجلس السياسي الأعلى والحكومة أن تقلعَ بالشعب كُلّ الشعب في هذا المضمار مع تحويلِ موجِّهات السيد قائد الثورة المرتبطة بمِلف الحصار إلى سياساتٍ عامةٍ وبرامج عمل ثورية نشطة تستوعبُ الاستراتيجيةَ المتَّبعة أمريكيًّا في سياق فرض الحصار على الشعوب والدول، وتعي أن الشيطانَ الأكبرَ ينتظرُ أقصى فعالية لخطوته الأخيرة، وبالتالي مواجَهةُ ذلك يتطلب تصميماً كبيراً على مقاومة الألم المتوقَّع أمريكيًّا والعملَ على التغلُّب عليه حَيثُ يمكنُ وَتحمُّلِه حَيثُ يتعذر، وَعلى أن ينصَبَّ التركيزُ على مواجهة أخطر تأثيراته السلبية.

شهداؤنا أحياءٌ عند الله

مرتضى الجرموزي

ونحن نعيشُ الذكرى السنوية للشهيد الذكرى الخالدة والمتجدِّدة دوماً بالعطاء والانتصار العظيم هي فرصةٌ لنستذكرَ من جعلوا دماءَهم الطاهرة وعظيمَ تضحياتهم الجسيمة وأرواحهم الزاكية جسوراً وحصوناً منيعة قزَّمت تحالفَ العدوان ومنافقيهم ومن قبله سبقت أن أركست جيوشَ ومأجوري السلطة الظالمة والعميلة منذُ حروب صعدة الأولى إلى الحرب السادسة والحروب المتفرقة التي كانت تنفِّذُها سلطةُ الخائن عفاش على أبناء اليمن ومحافظة صعدة على وجه الخصوص والذي رسم بإدارته الفاشلة تلك الحروب والفتن؛ ليجعل من خلالها اليمن بؤراً من القتل والتدمير في مختلف المناطق والمحافظات اليمنية وسلَّم سيادة واستقرار اليمن على طبق من ذهبٍ كما يقولون للوصاية الأمريكية والتبعية المفرطة والمنحطة لدويلات الخليج عبثًا وحقدًا لكل شيء في اليمن.

اليومَ وبعد حروب ست على محافظة صعدة وثماني سنوات حربٌ شاملة ظالمة تقودُها أمريكا وأدواتها في السعوديّة والإمارات ومن خلفهم الكيان الإسرائيلي ومرتزِقتهم من المنافقين.

نحتفل بالذكرى السنوية للشهيد للشهداء الأجلاء العظماء من صدَقوا مع الله فصدقهم ونصرهم وحفظ مكانتهم ورفع بدمائهم الطاهرة مكانةَ شعب الحكمة والإيمَان حتى أضحى يقارعُ الطغيان ويستهدفُ المعتدين والغزاة إلى عواصمهم بضربات بالستية أوقدت من نيران الله.

فأحرقت اقتصادَهم وهدّت أركانَهم بعمليات عسكرية كبيرة ونوعية أذاقت العدوَّ مرارةَ الهزيمة ليعيشَ الذل والقهرَ والتخبُّطَ الأعمى ليصابَ معها بهذيانَ هيستيريٍّ وما كان ليكون لو لا تماديه وعربدته وتعدّيه على السيادة والإنسان اليمني.

ومع الاحتفال بذكرى الشهداء (شهداؤنا أحياءٌ فينا وأحياءٌ عند الله) يجبُ علينا أن نستذكرَهم ونستذكرَ بطولاتهم وجهادهم الكبير الذي سطّروه في مختلف الجبهات وحازوا من خلاله على وسام الشهادة بخلودٍ دائمٍ في جنة الفردوس أحياء عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا من بعدهم أن لا خوفٌ عليهم ولا يحزنون.

ومع تجدد هذه المناسبة حريٌّ بنا أن ندرُسَ ونتمعَّنَ في تفاصيل وأبجديات حياتهم الجهادية الإيمَانية لنستلهمَ منها الدروس التي قد تقينا من عذاب الله وتجنِّبُنا سخطَه، فهم من كانوا -وما يزالون حتى وقد حلقوا إلى العلياء- باكورة الانتصارات وجسور الأمل المتجدد شوقًا وانتصاراً يمانياً في ميادين الجهاد المختلفة منها العسكرية ومنها الاقتصادية والصناعات الحربية التي أذاقت المعتدين ويلات العجرفة والتخبط وأصابتهم في مقتل.

من نقطة الصفر بفضل الله ثم بفضل مجاهدينا وفي المقام الأول الشهداء أصبحت اليمنُ تُحلِّقُ عاليًا يهابُهُ الخصمُ وأصبح الصمودُ والثبات والانتصار اليمني حديثَ الساعة وحديثَ العالم كيف استطاع أن يمتصَّ الضرباتِ الجويةَ والهجوم البري الكاسح، ليتحوَّلَ فيما بعدُ من وضعية الدفاع إلى وضعية الهجوم ويتجاوز المستحيل ويوزّع عملياتِه الصاروخيةَ والمسيّرة محلية الصنع إلى عواصم ومدن دول العدوان وبضربات مدروسة ومركّزة استهدفت مراكز القرار ومحطات النفط وعمود الاقتصاد السعوديّ والإماراتي ومطارات عسكرية وقواعد جوية كان يظنها المعتدون مانعتَهم من بأس الله ومن الحق والدفاع اليمني المشروع الذي يستمد مشروعية جهاده من الله سبحانه وتعالى.

المفهومُ الصحيح للشهادة وأثرُها في بناء الأُمَّـة

رفيق زرعان

ستبقى صورتُها واضحةً لكل ذي بصرٍ وبصيرة، ولا يمكن إطفاءُ أنوارها، فهي كالشمس ستظل مشرقة إلى يوم القيامة، وَأَيْضاً لا يمكن لأحد تشويه صورتها، أَو تقديمها كمشكلة وخسارة، فالله قد تكفل بحفظ صورتها الصحيحة، وتقديمها لنا بالمفهوم الصحيح الذي لا لبس فيه، إنها الشهادة في سبيل الله، فوزاً عظيماً، وسُلَّماً نصعد به نحو المجد، والعزة، والكرامة، وهي باب نعبره إلى بر الأمان. كانت لنا درعاً واقية، وحصناً حصينة، وسيفاً ندافع به عن أنفسنا، لولاها لداستنا أقدام أصحاب النفوس العدوانية، ولأكلتنا أنياب شرهم، ولكانت سكاكين داعش تحتز رؤوسنا، ومفخخاتها تبعثر أشلاءنا، في كُلّ قرية ومدينة ووادٍ وصحراء، ولولاها لما صدح صوتنا وتردّد في الآفاق، ولما أصبحنا في الساحة الإقليمية والدولية رقماً يصعب تجاوزه. وفي المقابل لا بديل عنها أبداً، فقد أثبتت الأحداث الراهنة في هاذين العقدين الأخيرين، أن من تخلى عن ثقافة الشهادة، وألقى بها وراء ضهره، يناله الذل والهوان، وتسلب منه الحرية والكرامة، ولا يمكن أن يسلم أبداً، فالشيطان الأكبر أمريكا، تسعى وبكل إصرار أن تسخر حياة الناس وموتهم لتنفيذ مخطّطاتها ومشاريعها الهدامة، وهذه هي الخطورة.

الشهيدُ قدَّم نفسَه

عبدالخالق القاسمي

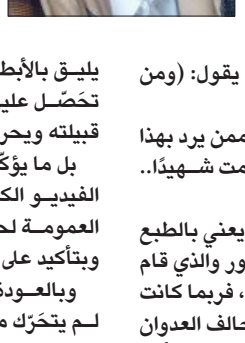

في كُلِّ عام تأتي سنوية الشهداء ومعها التذكير بأهميّة الوفاء لأهل الوفاء وذلك بتخليد مآثرهم الجهادية وزيارة الروضات وإقامة المعارض وصناعة الوثائقيات وغير ذلك، كما يأتي التأكيد على ضرورة رعاية أسرهم الرعاية الشاملة.

إلى هنا لا يختلف اثنان، ولكن يطيب لي تسليط الضوء على جزئية معينة بسيطة ولن أقول توضيحاً؛ لأنَّ السيد القائد -يحفظه الله- اختصر الرد بالقول: (إن كُلّ أسرة قدمت شهيدًا فقد بنت لها لبنةً في بنيان وصرح الإسلام الشامخ).

اللفتةُ هنا بخصوصِ الرد الشائع لدى البعض عند الحديث عن تقديم عوائل الشهداء فلذات الأكباد في سبيل الله وصوناً للأرض والعرض، فلطالما سمعنا الرد الغليظ الفظ في موقعه لا تستحق خُصُوصاً أن كانت أسرة الشهيد على وعي كبير ومعظمها كذلك، الرد القائل: (هيييه الشهيد قدم نفسه) الله يقول: (ومن جاهد فَـإنَّما يجاهد لنفسه).

وبالطبع بعد قول الله سنصمت جميعاً، بل ربما سنكون ممن يرد بهذا القول مباشرةً على الآخرين إذَا ما سمعنا جملة أسرة كذا قدمت شهيدًا.. وهنا مهلًا لنقف قليلًا على المصطلحات.

أولًا: الحديثُ عن تقديمِ أسر الشهداء أبنائها في سبيل الله لا يعني بالطبع أن أسر الشهداء قد جاهدت الجهاد المطلوب خُصُوصاً من الذكور والذي قام به الشهيد، الحديث هنا عن مرحلة ما قبل انطلاقة الشهيد، فربما كانت أختًا قالت لأخيها: «شاهد هذه المجزرة المروعة لطيران تحالف العدوان والتي صوّرَتها العدسات»، أو قد تكون أُماً قالت لابنها: «أشعر بالعار وأنت في المنزل بينما شباب المنطقة قد تحَرّكوا إلى الجبهات لردع المحتلّ»، أو شيخاً كَبيراً ألقى موعظة لأبنائه بخصوص الجهاد ومكاسبه.

ثانيًا: فيما يتعلق بالآية ومن جاهد فَـإنَّما يجاهد لنفسه نذكر بالحقيقة المرة المتمثلة في تحَرّك البعض إما رغبة في دنيويات أَو رياء الناس أَو غيرها من الأسباب التي بالطبع لن تجعله يبذل المجهود الذي يبذله صاحب القناعة التامة والمندفع اندفاعة حقيقية قد يكون سببها أحد الأمثلة التي ذكرنا من تشجيع أُم أَو موعظة أب أَو غير ذلك.

أخيراً: إلَّا ينبغي هنا التورع عن الفظاظة أحياناً خُصُوصاً والمنطق يجانب أصحاب المقولة هذه، فمن قدم ودفع الشهداء هم عوائلهم بالدرجة الأَسَاس، وعندما نتحدث عن الشهداء نتحدث عن الغالبية العظمى التي اتخذها واختصها الله نتيجة التفاني في الجهاد والاستبسال والإحسان للآخرين بالتضحية حتى بالنفس، وهذا كله في الغالب يقف خلفه أسرة دعمت الفرد المجاهد بالمال وبالدعاء وبالاستقبال الذي يليق بالأبطال في حال المزاورة وغيره، أَو قد يكون خلفه ثقافة عظيمة تحَصّل عليها المجاهد بطريقة أَو بأُخرى وبالتالي يؤثر هو على أسرته أَو قبيلته ويحرك معه أَو من بعده العشرات.

بل ما يؤكّد ضرورة الحذر من الفظاظة -إن صحت التسمية- مقاطع الفيديو الكثيرة للأُمهات والأبناء والإخوة والأخوات والزوجات وأبناء العمومة لحظة استقبال جثامين الشهداء بكل عظمة وفخر واعتزاز وبتأكيد على المضي في ذات الدرب وحث البقية على ذلك.

وبالعودة إلى الحقيقة المرة نذكر كذلك مع كامل الأسف أن البعض لم يتحَرّك مع رجال الله نتيجةَ عواملَ متعددةٍ من المثبطات ذكرها الله سبحانه وتعالى وأبرزها الأسرة، وهذا دليل على دفع معظم أسر الشهداء للشهداء قبل الفوز الشخصي.

العظماءُ الأحياء

صالح مقبل فارع

نمر في ذكراهم، فنتذكر مواقفهم ومجالسهم وأحاديثهم، وضحكاتهم، ولكنهم مضوا إلى الله، إلى مكان أفضل وأشرف وأرقى من مكاننا الذين نحن فيه.

لا أقول سقطوا على الأرض، ولكنهم ارتقوا إلى السماء، إلى درجات العُلى، إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

مقعد ويا له من مقعد.. يتمنون أننا معهم، وبرفقتهم.

كنا نحسبهم شباباً عاديين، لا يتميزوا عنا بشيء، مثلنا؛ لأَنَّهم بسيطون في حياتهم، ولكن لم نكن نعلم أنهم أعظم منا رتبةً، وأشرف درجة منا، وأفضل مقاماً عند الله منا. لم نكن نعلم أنهم المصطفون الأخيار عند الله، والمختارون بعناية من قِبل البارئ.

لم نعلم صدقهم وإخلاصهم واصطفاءهم إلَّا بعد رحيلهم عنا.

نعم إنهم الشهداء الأحياء، الذي منعنا الله أن ننعتهم بالأموات، بقوله: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل أحياء ولكن لا تشعرون)، وقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وأن اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ. الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ أن النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:169-173]، صدق الله العظيم.

هؤلاء هم المؤمنون الصادقون، كما قال عنهم الباري ذلك، ولا زال أمثالهم موجودين بيننا ولكن لا نشعر بهم، يوجد بيننا شباب مشاريع شهداء، لم يبدلوا ولم ينكثوا، ولم يخدشوا الاصطفاء بأي معصية، قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب:23].

إنهم شبابنا، أبناؤنا، إخواننا، أحفادنا، وأصحابنا.

هم الذين كنا نتكلم عليهم.

هم الذين كنا نحتقرهم يوماً ما.

هم الذين كنا لا نعطيهم حقهم.

هم الذين كانوا يقابلون غضبنا بابتسامة.

هم الذين كانوا يمشون بيننا.

هم ملائكة الله على الأرض.

هم شبابنا الذين أَبَوا إلَّا اللحاق بركاب الشهداء في جبهات العز والكرامة.

هم الذين أبوا الضيم والخنوع والذل، واختاروا الحرية والعزة، لهم وللشعب اليمني كاملا.

هم الذين مشوا في هذه الطريق رغم المخاطر، غير آبهين بالموت.

هم الذين جندوا أنفسهم من أول لحظة للدفاع عن الوطن، متنقلين بين الجبهات من جبهة إلى جبهة باحثين عن الارتقاء والكرامة.

هم الرجال الصادقون الذين قضوا نحبهم؛ مِن أجل عزتنا، واختاروا مرافقة الأنبياء والملائكة.

هم الذين بنوا دولة العز والشموخ.

وحباً وتكريمًا لهم فقد جُعل هذا الأسبوع أسبوعا لهم ولذكرهم، وللاهتمام بأُسَرهم، وذكرى سنوية نقيمها فيهم وفي مبادئهم لنجدد العهد الذي قاتلوا مِن أجلِه.

فصلواتُ الله عليهم ما دار الليلُ والنهار.

مفهومُ الشهادة في الجانب التربوي والأكاديمي.. كيف يمكن تنميتُه في فكر الأجيال؟

منصور البكالي

إذا كان تعريفُ مفهوم الشهادة في سبيل الله هو التضحية بالنفس نُصرةً للحق وإزهاقاً للباطل، فمن الطبيعي أن حركة الباطل ستسعى بكل جهد لعزل الأُمَّة عن هذا المبدأ العظيم كأولوية لحركتها وتمهيداً لتنفيذ مخطّطاتها ومؤامراتها الاستعمارية، مستخدمةً في سبيل ذلك كُلّ أساليب ومحاولات التشوية لمفهوم الشهادة في سبيل الله وهذا أُسلُوب خطير جِدًّا أشار إليه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- خلال كلمة تدشين فعاليات الذكرى السنوية للشهيد 1444هـ.

ومن يتأمل في التأريخ الإسلامي ومراحل الصراعات التي خاضها أبناء الأُمَّة مع أعدائهم من اليهود والنصارى والمنافقين سيجد أن أول ما تم استهدافه في وعي هذه الأُمَّة هو مفهوم الشهادة والاستشهاد في سبيل الله وتضييع وحرف بوصلة العداء بالشكل الذي يجنب قوى البغي والظلال ثمن المواجهة، بل عمل الأعداء في عصرنا الحالي على تغييب هذا المفهوم من ذاكرة الأجيال عبر أدواتهم العميلة في الحكومات المرتهنة لهم، حين سلبت إرادَة الشعوب وبات عدوها من ينفرد برسم قرارها السياسي والفكري والثقافي.

وحين تمكّن الأعداء من إدارة وتوجيه الحكومات الزائفة وصل مستوى تغييب مفهوم الشهادة وحرفه عن منطلقاته إلى منابر الجوامع والمناهج المدرسية والمقرّرات الجامعية أَيْضاً، وبات أجيال شعوبنا وجيوشها ينظرون إلى مفهوم الشهادة وفق حسابات وأيدولوجيات كثيرة حاولت تغير تلك المفاهيم وفقاً لتغير المصالح والانتماءات السياسية اللعينة التي تخدم بالمستوى الأول الأجندة الأمريكية والصهيونية.

ومن الشواهد الحية على انحراف الأُمَّة عن مفهوم الشهادة وبوصلة العداء قتال منهم محسوبين على أُمَّة الإسلام في الصف الأمريكي خلال حرب الاتّحاد السوفيتي، وحرب العراق مع إيران، وكذا الحروب الأخيرة التي دمّرت سوريا وليبيا واليمن خدمةً للأجندة الأمريكية، في زمن الاحتلال الصهيوني للشعب الفلسطيني العربي المسلم.

وأمام هذه التعقيدات برز لواء المشروع القرآني متجاوزاً كُلّ الحسابات الأيدولوجية والمذهبية والمناطقية، مقدماً المفهوم السليم للشهادة، ومحدّداً بوصلة العداء وفق منهجية قرآنية رسمها الله بوضوح في كتابه الكريم، وأثبت الواقع أثرها وثمارها في كشف وفضح المخطّطات التي تحاك ضد هذه الأُمَّة، وتستهدف وحدتها وحاضرها ومستقبلها، مقدماً قوافل من الشهداء العظماء الذين سطروا أروعَ الملاحم البطولية وهزموا بوعيهم وثقافتهم أكبر تحالف عسكري عرفه التاريخ، وبأقل الإمْكَانيات العسكرية.

من هذا المنطلق يتوجب علينا إعادة التقييم لمدى الاهتمام الرسمي بمفهوم الشهادة وكيف نقدمه لأجيال الأُمَّة عبر محتوى تاريخي يصدر ويدون حياة ومواقف العديد من شهداؤنا العظماء، ويدرس سيرهم الخالدة وكيف تربوا ونشؤوا على الثقافة القرآنية والهُوِيَّة الإيمَانية؛ باعتبارها مصادرَ هامة تنمي مستوى الوعي بمفهوم الشهادة، تقدم في المناهج والمقرّرات التعليمية بمراحلها المختلفة، وتصدر حولها أبحاث ودراسات معاصرة تعيد للأُمَّة ترتيب أولوياتها بالشكل الذي يحمي دينها ومقدساتها وثروات وحرية وكرامة واستقلال شعوبها.

نبكي شهداءنا ولكن..!

نوال أحمد

أمام عظمة الشهداء الأبرار الكرام يجف مداد الأقلام خجلاً، وفي حضرتهم ينعدم الحِبر وتفنى الكلمات، وتنهمر دموع العين من فرط الشوق والحنين واللوعة وَالفراق، فتمتزج دموع الاشتياق بدموع الرضا والتسليم وابتسامة الحمد والشكر لله رب العالمين، الذي وفقهم للفوز واصطفاهم من بيننا شهداء، ومن هنا ومن حَيثُ نحن نزفّ إلى مقامهم الطاهر العظيم وَمن صميم قلوبنا أرق التهاني وأعظم التحايا ونهدي أزكى سلامنا إلى أعظم وأصدق وأوفى الرجال الأحياء الكرام في دار الخلود من يشاركونا إحياء المناسبة وهم في عليائهم، من أرخصوا الأنفس والأرواح والدماء فداءً لدين الله والوطن، إلى من تحملوا المشاق والمعاناة وخاضوا غمار المعارك حفاظاً على دين الله وعلى عزة وكرامة هذه الأُمَّة، إلى من صمدوا وثبتوا في الجبهات وتحملوا المشاق وقاسوا الصعاب وعانوا البرد والجوع والعطش والتعب والسهر في سبيل الله بلا تشكي ولا تضجر ولا ملل، إلى شهداءنا الذين فارقونا وتركوا جوار الأهل والأحباب والأولاد وفضّلوا جوار الله سبحانه وتعالى فرحين مستبشرين بما قد آتاهم الله من فضله وكرمه وأن هذا لهو الفوز العظيم والشرف الكبير.

ففي ذكرى الشهداء نحيي ذكراهم وهم الأحياء المخلدون الباقون فينا والذين لم يغادرونا، وهم الحاضرون معنا والموجودون بيننا، حَيثُ ونحن نرى أن كُلّ أيامنا ذكرى الشهيد وَالمفقود نعيش معهم ويعيشون معنا في كُلّ لحظاتنا، نشتاقهم نحِنُّ إليهم نذرف الدمع لفراقهم، ونحن ملتزمات بوصاياهم، متمسكات بأهدافهم، وسائرات على النهج الذي ساروا عليه، وثابتات على ذات الخط الذي رسموه لنا بدمائهم الطاهرة الزكية، نحيي ذكراهم لنحيا مجددات لهم العهد والوفاء، مستلهمات منهم الصمود والإرادَة والإباء، حاملات رسالتهم، نوضح للعالمين سبب استشهادهم، نحدث الأجيال عن ملاحم الصمود وَالثبات والبطولة التي سطرها الشهداء، وعن الإنجازات والانتصارات التي تحقّقت لشعبنا وبلدنا بفضل تضحيات هؤلاء العظماء، الذين آثروا بحب الأهل والأحباب على حب الله وأرخصوا الأنفس والأرواح نصرة لله وَللدين والوطن، وما يسلينا في فراقهم أنهم الأحياء العظماء المكرّمون عند الله تعالى، عزاؤنا الوحيد فيهم أنهم صناع النصر الذين أعادوا لهذه الأُمَّة عزها ومجدها وكرامتها، نشتاق إليهم نعم ونتقطع شوقاً إليهم ومن قال إننا لا نشتاق إلى إخوتنا وفلذات أكبادنا الذين فارقونا وهم في عز شبابهم وتركونا خلفهم مشتاقين، أما عني فَإنِّي أبكيهم شوقاً واشتياقاً وكيف لا أبكي على فراق الأخ الشقيق الشفيق الحنون من كان لي السند والعضيد بعد الله، أذرف الدموع على فراق فلذة الكبد الذي هو قطعة من قلبي «ابني» من كان نبض الفؤاد وسلوة الروح وضياء العين، من كان سعادة أيامي وفرحة عمري والسنين، أبكيهم نعم وسأظل ولكنه بكاء الشوق والفقد لا الضعف وَالانكسار.

ما رحلوا عنا إلَّا وقد علّمونا أننا في مسيرة بذل وعطاء وصمود وإباء ووفاء لا وجود ولا مكان فيها للضعف ولا للهوان.

علّمونا أننا بمسيرة جهاد وفداء، تضحية وإباء، صبر وعطاء، صدق ووفاء، وأنها مسيرة الأنبياء والرسل والآل الكرام المجاهدين النجباء.

تعلّمنا من شهدائنا أننا أهل إيمَان وجهاد وأنه لا يليق بالمؤمنين المجاهدون في سبيل الله أن يضعفوا ولا يمكن لليأس والإحباط أن يتسلل إلى قلوبهم.

تعلّمنا من عظمائنا أننا ما دمنا مع الله وما دمنا نضحي مِن أجلِه وفي سبيله ونصرةً لدينه محتسبات الأجر من الله تعالى وحده وما دامت الغاية هي نيل رضى الله والجنة فَإنَّ الله تعالى لا يضيع عنده أجر صبرنا وصمودنا وجهادنا وَهو مع الصابرين ويحب الصابرين وهو من قال وبشّر الصابرين، لنعلم ونتيقن أن ما هنالك خسارة أبداً ما دمنا مع الله سبحانه وتعالى.

علّمنا الشهداء العظماء أن مسيرتنا مسيرة جهاد وعطاء نقدم فيها التضحيات بنفوسٍ راضية وقلوبٍ صابرة، وبقناعةٍ تامة وبإيمَانٍ ويقينٍ راسخ بأن ما عند الله هو خيراً وأبقى، نضحي في سبيل الله ونحن رافعات الرؤوس شامخات الجبين وكلنا فخر واعتزاز بما قد قدمنا وبما نقدم في سبيل الله تعالى وهو القائل سبحانه: (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).

ويكفينا هذا الحُبُّ الإلهي وكفى بذلك عظمةً وشرفاً ومجداً وفخراً، فالسلام على الشهداء العظماء، السلام على صناع النصر والمجد والكرامة، السلام على من غادرونا ليحل العز والشرف بلادنا وديارنا السلام على من كتبوا لنا الحياة بدمائهم الغالية، الصلاة والسلام على شهدائنا الخالدين في الليل إذَا يغشى والنهار إذَا تجلى في كُلّ وقتٍ وحين وإلى يوم الدين.

أحياءٌ عند ربهم يُرزقون

جارالله نايف حيدان

تحلُّ علينا الذكرى السنوية للشهيد في ظرفٍ حرج يمر به اليمنيون وبالرغم من المعاناة التي نمر بها إلَّا أننا أبينا إلَّا أن نحيي هذه الذكرى التي نستلهمُ منها الكثير من الآيات الربانية التي حقّقها الله عز وجل على أيدي هؤلاء العظماء.

الكثيرُ من اليمنيين ممَّن حملوا مفهومَ الشهادة جسّدوا هذا المفهوم بكل ما تعنيه الكلمة وقدموا أروع الملاحم التي يعجز الشخص أن يكتب عنها ومنها:

- الروح الإيمَانية اليمانية التي تجسدت في الشهيد/ حسن الملصي فحين سمع أن ابنَه وفلذة كبدة أنطلق للجهاد لتحرير الوطن من المحتلّ لم نسمع إلَّا أنه فاخر به بأنه اختار هذه الطريق طريق الحق وطريق الشرفاء بل وقدّم نفسه وما يملك من أملاك فداءً لهذا الوطن، وحين استشهاد ابنه لم يغلب عليه الحزن بأن يجعله يتخاذلُ عن الجهاد بل ازدادت فيه روح الجهاد وحب الجبهات.

- وفي الشهيد المجاهد/ أبو قاصف (بطل الحجارة) حين واجه مرتزِقة العدوان بالحجارة وصد زحفهم بعد أن نفذت ذخيرته وأعطب سلاحه.

- أما الشهيد العظيم/ أبو فاضل طومر فقد أظهر للعالم روح الإخاء التي في أوساط المجاهدين حين أطبقت قوى العدوان الحصار على ثلة من المجاهدين فما كان من طومر إلَّا أن يطمر لإخراج إخوته من الحصار بعدة محاولات وبعدة أطقم حتى أرتقى شهيداً.. لا غرابة فهذا هو شموخ اليمني وإرادته الصلبة التي لا تكسر.

بالرغم من أننا لا نستطيعُ ردَّ الشيء البسيط مما قدمه الشهيد فنجد أن البعض ممن لا يقدرون تلك الدماء الطاهرة التي أثمرت عزاً ونصراً وحريةً ينسى تلك التضحيات فينسى أسرة ذلك الشهيد من تقديم العون لهم والاهتمام بهم فيعيشون في حالةٍ بائسة ووضعٍ محزن بل إن البعض ينهب ما يخصَّص لأسرة الشهيد دونَ أي حياء وقد حرص قائد الثورة على التنبيه لهذا الأمر ووجه بأن يتعاون الجانب الرسمي والشعبي في رعاية أسر الشهداء مادياً وتربوياً واجتماعياً وفي كُلّ المجالات.

في حين خضعت السعوديّة لأمريكا وإسرائيل رفضت اليمن برجالها العظماء أن تخضع لتلك الدول وقدمت خيرة رجالها في هذه المعركة إعلاءً لكلمة الله ورفضاً للوصاية الخارجية ولو لم يقدم نفسه الشهيد لكان الصهيوني والأمريكي اليوم هو من يحكم وهو من يوجهنا على حسب هواه وبما يتناسب مع مصلحته.. فهدف اليمن كبير وينظر لبُعد، فبعد تحرير اليمن سينطلق المؤمنون لنصرة القدس والتي هي القضية المحورية لليمنيين وتقديم أنفسهم لأجل تلك الأراضي المقدسة حتى تطهيرها بإذن الله أَو أن يرتقوا شهداء كرماء.

فسلامٌ عليكم شهدائنا وسلامٌ على دمائكم الزكية التي نجني ثمرتها العزة، والحرية، والنصر القريب المبين بإذن الله.

الرسول الأُسوة في المجال الإعلامي

هاشم أحمد شرف الدين

يحتفلُ شعبُنا العزيزُ بمناسبة عظيمة هذه الأيَّام وهي ذكرى المولد النبوي الشريف، على الرغم من العدوان والحصار الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرَائيلي وحلفائهم عليه لما يزيد عن العامين والنصف حتى الآن..

نحتفلُ بذكرى المولد النبوي ونحن نخوض أشرسَ معركة للحق ضد الباطل، ولعلها من الإشارات الجديرة بالتأمل، أنه في الوقت الذي يحتفي الشعبُ اليمني بالمولد النبوي يرتكب الوهّابيون والنظامُ السعودي واليهود جريمة بحق النبي وهي تدنيسُ المسجد النبوي الشريف بإدخال أحد الصهاينة إليه..

نحتفي اليوم فيما مرتزقة العدوان وتحديدًا الإخوان المسلمون فرع اليمن صامتون لم ينبسوا ببنت شفة حيال تلك الجريمة النكراء..

فإن كانوا يعتبرون تعظيمَنا للنبي وإحياءَنا لمناسبة مولده كُلّ عام شركًا يجاهرون به، فلماذا يخرسون حين يُدنَّسُ المسجد النبوي الشريف بإدخال اليهود له؟ لماذا يصمتون ويبتلعون ألسنتهم إزاءَ تعمُّد ايذاء النبي والمؤمنين الذين يحبونه ويجلّونه!!؟.

إنها إشارةٌ إضافيةٌ لكل من لم يلتفت بعد لكل الإشارات الواضحة التي يعايشها يوميًا - منذ بداية العدوان - بأن شعبَ اليمن يخوض معركة الحق ضد الباطل، دفاعًا عن الدين، دفاعًا عن المقدسات والرموز، دفاعًا عن المستضعفين، دفاعًا عن نفسه وأرضه..

إن من ضمن الغايات المتوخاة من إحياء هذه المناسبة العظيمة هو أن تكون فرصةً للعودة الصادقة إلى الله، فنحن إذا ما تأسّينا برسوله صلواته عليه وعلى آله وسلامُه نكون قد اقتفينا الأثرَ الصحيحَ الموصلَ إلى الله تعالى..

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو مَن؟

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)..

نحن في كُلّ يوم بحاجة إلى رسول الله باعتباره الأُسوة وباعتباره الطريقَ الموصلَ إلى الله تعالى.. لكن احتياجنا له اليوم أكْبَر.. احتياجنا له أعظم.. كشعب عامة.. وكإعلاميين خَاصَّة..

قد يقولُ قائلٌ: كيف يكون تأسِّينا كإعلاميين بالرسول؟

أقول لكم إن علينا فهْمَ مدلول الأُسوة التي وصفه اللهُ بها، وحتمًا أنه صلى الله وبارك عليه وعلى آله سيمثّل أسوة للعاملين في كافة المجالات، فقط يحتاج الأمر إلى إدراك أهميّة هذه النصيحة الربانية وتأملها..

فتميز الرسولُ كان في كافة المجالات وليس في مجال واحد فقط، فكما هو القائد المحنك في الحرب فقد كان كذلك في السلم، كان فذًا في الأخلاق الكريمة الفاضلة، بارعًا في أساليب التربية والتعليم، بالغ الحكمة، واسع الرأفة، عظيم الرحمة، متفوقًا في كُلّ الأمور الخيرة، ولا عجب في ذلك لماذا؟

لأن اللهَ قد جعله أسوةً لنا جميعًا: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّـهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَـرَ اللَّهَ كَثِيرًا).. هل لأهل مكة فقط؟، وهل لأصحَابه فقط؟ وفي حياته فقط؟، لا.. وإنما هو أسوة للبشرية كلها في كُلّ زمان وكل مكان..

وقبل أن أضعَ بين أيديكم أَوْ على مسامعكم بعضًا من ملامح التميز الإعلامي في شخصية نبينا صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم، عليَّ ابتداءً أن ألتمس العُذْرَ من مقامه الكريم في التقصير عن الإحاطة بمجملها، فأنا المقصّر، والأمر يقتضي إعداد دراسات إعلامية مستفيضة؛ ولأننا إزاء أهم عملية اتصال على مستوى البشر، هي رسالة الله، الإسْلَام، وإزاء أهم (مرسل) بين الأَنْبيَاء والرسل والناس جَميعًا، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قد هيّأه بما يتناسَبُ مع عظمة الرسالة التي حمّله إياها..

يمكن القولُ إن الرسولَ محمدًا صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم - في جانبه الإعلامي - قد امتلك المهاراتِ الاعلاميةَ والسماتِ اللازمةَ للإعلامي الناجح.

فقد كان أولًا (مؤمنا بدعوته) وقضيته، حريصًا على إيصَال رسالته، وهذا ما يجبُ أن يكونَ عليه أي إعلامي يحترم نفسه ويحترم الجمهور أَوْ المتلقين؛ لأن الإعلام رسالةٌ..

وكانت (أخلَاقه حسَنة) محترمًا بين الناس، لم يؤذ أحدًا منهم، ولم يقارب الخمر والزنا والربا، ولم يسجدْ للأصنام، ولم يرتكب أية فاحشة، ويشمل حُسْنُ خُلُقه لينَ جانبه، وطيبَ حديثه، وقد قال الله تعالى عنه (وإنك لعلى خلق عظيم)، وقال (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

وغنيٌّ عن البيان أنه متى ما كان الإعلامي محترمًا فإنه يكون أَكْثَرَ إقناعًا وتأثيرًا..

وكان الرسولُ صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم (صادقًا أمينًا) يُعرَفُ بذلك في قومه قبل البعثة، وظلتا صفتين ملازمتين له طوال عمره، ويجب أن يكون الإعلامي كذلك؛ لأنه متى فقد المصداقية والأمانة يكون قد خان نفسَه وخسر جمهورَه ودنياه وآخرته..

وكان الرسولُ صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم (شجاعًا) لا يخافُ في الله لومة لائم، قولًا وعملًا، وأي إعلامي يجب أن يكون شجاعًا لإيصَال رسالته، وفي هذا المقام نحيي شهداء الإعلام الوطني المدني والحربي الذين قضوا وهم يؤدون مهامهم دون خوف من طائرات العدوان وصواريخها وقنابلها..

وكان الرسولُ صلى اللهُ وبارك عليه وعلى آله وسلم (صبورًا) وهو يبلّغ رسالته، والإعلامي الناجح يجبُ أن يكونَ صبورًا أَيْضًا؛ لأن تغيير القناعات والاتجاهات ليست مهمةً قصيرة الزمن.

وانتهج الرسولُ صلى اللهُ وبارك عليه وعلى آله وسلم في تبليغ دعوته أسلوب (الحكمة والموعظة الحسنة)، ولهذا النهج أَوْ المنهج الإلهي قدرةٌ عجيبة على إحداث التأثير المنشود الذي ينشده أي إعلامي، بعكس التهجم والتجهم، والتحقير والتنفير، أَوْ البحث عن نقاط الخلاف..

وكان الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم بارعًا في (فَهْم الجمهور) وتحديد نوعية الجمهور الذي يخاطبه، يفهمه جيدًا ويختار الأسلوب المناسِبَ للتوجه به إليه، ومخاطبة الجمهور باللغة التي يفهمها: لاحظوا كيف رد على تساؤل رجال من تهامة فقال «ليس من امبر امصيام فم سفر»..

واستقبل صلى اللهُ وبارك عليه وعلى آله وسلم وهو في مكة وفدَ نصارى نجران، حين أتوه وهو في شِعب أبي طالب، ولم يعودوا إلا وقد أسلموا وآمنوا..

فعلى أي إعلامي أن يعرِفَ ويحدّد الجمهور الذي يستهدفُه ليصوغَ رسالتَه بما يتناسب مع خصائص ذلك الجمهور..

وكان الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم يتقن (اختيارَ نوع الاتصال المناسب) الذي يحتاج إليه أَوْ تتطلبه الرسالة من حيث أهميتها، فابتدأ دعوته بالاتصال بالناس اتصالًا فرديًا وشخصيًا سرًا، وحين بدأ الجهر بالدعوة عقد اتصالًا جمعيًا مع عشيرته الأقربين، ثم حين أراد التوسع في الدعوة صعد على الصفا داعيًا قريشًا كلها، ولاحظوا كيف أنه (مخرج) إعلامي بارع يختارُ أماكنَ تحدثه أَوْ إطلاق رسائله بمهارة، فهُنا في يوم التبليغ العام الأول صعد على جبل الصفا، وفي يوم آخر ولإبلاغ رسالة الله الكاملة طلب أن تجمع أقتابَ الإبل وتوضع فوق بعضها البعض ليتمكن من عقد أَكْبَر عملية اتصال جماهيري في ذلك التأريخ في يوم الغدير يوم إعلان ولاية الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه، وعلى أي إعلامي أن يكون مدركًا لنوعية الاتصال الذي يراد إجراؤه، وأن تكون لديه نظرة فنية تحقق له إيصَال رسالته..

وكان الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم يعملُ على (كسر الحصار الإعلامي) الذي يفرض عليه، فلما ضُيِّق على رسالته في مكة هاجر بنفسه إلى الطائف ليبلغ رسالة ربه.

وكان (مهتمًا بالإعلام الخارجي) فبعث بعض أصحَابه إلى الحبشة، ووصلت الرسالة ونجحت بإسْلَام الملك النجاشي، وهذا يجعلنا لا نغفل الإشارة إلى ميزة أُخْرَى في سيدنا الرسول محمد صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم وهي (حُسن اختيار الرسل) أَوْ الإعلاميين الذين بعثهم النبي لتبليغ الدعوة إخبار الناس والمجتمعات، الإمام علي، معاذ بن جبل، وغيرهما من الرسل الإعلاميين البارعين الذين تمكنوا من إقناع الكثير من الناس وكانوا سببًا في دخولهم الإسْلَام..

وكما هو مهمٌّ العملُ على كسر الحصار الإعلامي وعلى مخاطبة الجماهير الأُخْرَى التي لم نخاطبها بعد، فمهم أَيْضًا وحريٌّ بنا أن نحسن اختيار إعلاميينا عند تكليفهم بأعمال ما، بالإضَافَة إلى (استثمار المواسم والأحداث والأيَّام العالمية) وعدم تفويتها لإيصَال الرسالة، فقد عاد الرسول محمد صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم إلى مكة من الطائف ليدعو القوافل والحجيج، مستثمرًا مواسمَ الحج والعمرة والأسواق العربية، والتقى بوفد الأنصار وبايعهم.

إن العملَ الأول الذي قام به الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم عندما هاجر ووصل إلى المدينة كان بناء المسجد، الذي يمكن أن نعده المركزَ الإعلامي الإسْلَامي في ذلك الزمان، بالإضَافَة لكونه مقرًّا للقيادة والحكم، وموقعًا عسكرية، ومجلسًا للشورى..

ولهذا نتمنى على الإعلاميين أن يهتموا بإيلاء المساجد اليوم في وسائلهم المختلفة اهتمامًا خاصًا، ومكثفًا، فالرسالة الإعلامية التي تنقل من داخل مسجد ليست كالتي تنقل من داخل استوديو، وأعداء الإسْلَام يريدون تغييب حضور المسجد في إعلامنا لما له من دلالات تربط المسلمين بالبنية الأساسية التي وضعت بأمر الله تعالى..

لقد كان رسولُ الله صلى اللهُ وبارك عليه وعلى آله وسلم خبيرًا بما تُعرَفُ بـ(الحرب النفسية)؛ لتحطيم معنويات أعدائه، ويتجلى ذلك في الحديبية والنفسية التي عاد بها عروة بن مسعود الثقفي إلى مشركي قريش بعد مفاوضاته مع الرسول، وفي الرسالة الإعلامية التي حملها إليهم..

واستخدم الرسولُ محمدٌ صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم أسلوب (التكرار الإعلامي)، الذي يقوم على الإعلان عن أمر، ومن ثم تكراره، حتى يبات معروفًا وراسخًا تمامًا لدى جميع المسلمين، ومن ذلك ما نقل عنه أنه قالها أَوْ قاله ثلاثًا..

ويعتبر التكرار الإعلامي عاملًا مساعدًا على نجاح الرسالة الإعلامية، يمكن للمؤسسات الإعلامية التي تتبنى رسائل معينة استخدامه لإيصَال رسائلها بفعالية وتأثير..

باختصار.. يمكن القولُ إن الرسولَ محمدًا صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم قد مارَسَ العملَ الإعلامي باقتدار، مُخَطّطًا وموجهًا، وقائمًا بالاتصال ومرسلًا، بارعًا في تقديم الشكل والمضمون الذي يقدمه، واضعًا منهجًا إعلاميًا خاصًا، ربما لم يدرس حتى الآن، لكنِّي على قناعة بأنه إذا ما تم جمعُه وإبرَازه والعملُ به فإن النجاحَ سيكون حليفَ العمل الإعلامي الذي سار وِفْقَه، فنجاحُ الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم في إيصَال رسالته بكل تلك الكفاءة ورغم كُلّ الإعاقات التي اعترضت رسائلَه وحاولت عرقلةَ عملياته الاتصالية لَشاهدٌ واقعي على ما نقول..

وإذا كانت هذه الكلمة المتواضعة قد ألقت الضوءَ على جُزءٍ بسيطٍ من ملامح البُعد الاعلامي في شخصية نبينا محمد صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم، فما بالكم بملامح شخصيته في مختلف المجالات والمغيبة عن الأُمَّة وأجيالها؟!..

ومن هذا المنطلق فإننا في وزارة الإعلام واستجابةً لما ورد بمحاضرة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله نوجّه كافة وسائل الإعلام الرسمية بالعمل على أن يؤديَ الإعلامُ دورَه الواجبَ في ملء الفراغ المتعلق بالسيرة النبوية الصحيحة عبرَ منتوجات إعلامية متعددة ومتنوعة الأشكال والقوالب الفنية والتحريرية.. وبحيث لا يقتصر الاهتمام بها على أيام المناسبة فقط، وإنما بشكل مستمر يلبي احتياج الجمهور لأُسوته الحسنة..

وإنه لَحريٌّ بنا ونحن نحتفي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وبعدَ مرور ما يزيد عن العامَين والنصف من صمودنا في مواجَهة العدوان أن ندخُلَ مرحلةَ مواجهة إعلامية جديدة نطلق عليها مرحلة (الهجوم)، متمثلين منهجيةَ الرسول الأعظم في غزوة تبوك أمام الروم، وأمام المنافقين، والتي خلّدها الله تعالى في سورة التوبة بالقُرْآن الكريم..

يجبُ علينا مواكبة القوة الصاروخية وتطور ضرباتها المسددة، وذلك بإيصَال رسالة إعلامية تخويفية للشركات الأجنبية والاستثمارية ورؤوس المال والأعمال بأن الاستثمار في الإمارات والسعودية لم يعد آمنًا، فهذا يضرب الأعدَاء جدا ويؤثر في قرار استمراريتهم في العدوان علينا..

ويجب علينا تكثيف العمل على توظيف المواقف الأخيرة للأمم المتحدة التي عبرت فيها عن إدانة استمرارية العدوان والحصار وإغلاق المنافذ البحرية والبرية والجوية في اليمن.. كما يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا بمخاطبة المجتمعات والشعوب العربية والإسْلَامية سواء التي تشارك أنظمتها في العدوان علينا أم لا، لا بد أن نوجّهَ لها رسائلَ نوعية عن مظلوميتنا ومظلومياتهم هم في ظل أنظمتهم الظالمة، ولا بد أن نهتمَّ بتوجيه رسائل نوعية أَيْضًا إلى النخب فيها وقادة الرأي في العالم أجمع..

أمَّا على صعيد مخاطبة الداخل فلنحرِصْ على مخاطبة الفئات التي قصّرنا في مخاطبتها، ولنركّز على تكثيف رسائل التعبئة الوطنية ودعم الجبهات والتكافل الاجتماعي، ووَحدة الصف، مع التركيز أَيْضًا على مواجَهة المرجفين والطابور الخامس..

ختامًا.. ويتوجَّبُ علينا أَيْضًا ونحن نواجِهُ الحربَ الخشنة المؤلمة ألا نغفلَ عن مواجهة الحرب الناعمة التي يستخدمها أعدَاء الإسْلَام، مستهدفين العقول والقلوب، فقد حصّن النبي صلى الله وبارك عليه وعلى آله وسلم أصحَابه بإصلاح النفوس، وتزكيتها، ولن نحقق ذلك إلا إنْ نحن شددنا الناسُ إلى الرسول الأعظم القُدوة الحسنة، واثقين بالله تعالى، ووعوده، فكما عجز طُغاة الجاهلية الأولى عن ذلك فسيعجز جاهليو اليوم أَيْضًا وإنْ قالوا وأرعدوا، واعتدوا وقاتلوا، وحاصروا وشردوا؛ لأن من يتأسى بمحمد ويقتدي بمحمد وبجهاده وصبره في سبيل الله حتمًا يكتب له الانتصَار، يقول الله تعالى (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ويقول أَيْضًا (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)..

المقاومةُ الفلسطينية تنفِّذُ 19 عملاً مقاوماً ضد الاحتلال خلال الساعات الـ24 الأخيرة

المسيرة : متابعات

سجَّلت المقاومةُ في الضفة الغربية المحتلّة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، 19 عملاً مقاوماً، من بينها 7 عمليات إطلاق نار، واندلاع 12 نقطة مواجهة.

ووفقَ مصادرَ فلسطينية فقد اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في القدس، في كُلّ من بير نبالا والطور، وفي النبي صالح وعابود في رام الله. وشهدت نابلس عمليات إطلاق نار في قوصين وأوصين وحاجز حوارة وحاجز بيت فوريك ورفيديا، وجبل جرزيم، فيما اندلعت مواجهات في أوصرين وسالم، إلى جانب الرزازة في قلقيلية.

وشهدت أريحا وبيت لحم اندلاع مواجهات في المدخل الجنوبي لأريحا، وفي الخضر وتقوع، وفي باب الزاوية وبيت أمر في الخليل.

وفيما يتعلَّقُ بالعملياتِ النوعية، فقد سجّلت الضفة الغربية المحتلّة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، 7 عمليات إطلاق نار على قوات الاحتلال في أماكن مختلفة من محافظة نابلس (حاجز بيت فوريك وحاجز حوارة – جبل جرزيم – قوصين – اوصرين – رفيديا).

إلى ذلك، قالت كتيبة بلاطة، في بيان: «بعون الله وقوته وتوفيقه، تمكّن مقاومونا من استهداف حاجز حوارة العسكري، ويأتي هذا النشاط رداً طبيعياً على اعتداء الاحتلال على شعبنا الفلسطيني».

طهران تدينُ بيانَ مجلس التعاون الخليجي: تكرارٌ لسياسة التخويف من إيران

المسيرة : وكالات

أدان المتحدِّثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، ما وصفه بـ «الاتّهامات الباطلة» الواردة في البيان الختامي للاجتماع الـ43 لرؤساء دول مجلس التعاون في الخليج.

واعتبر كنعاني أنّ «إصدار مثل هذه البيانات يعد تكراراً لسياسة التخويف من إيران (إيرانوفوبيا) الفاشلة»، داعياً هذا المجلس إلى «إعادة النظر في توجّهاته تجاه القضايا الإقليمية واختيار المسار البناء».

ورفض كنعاني ما ورد في البيان بشأن القضايا المتعلقة ببرنامج إيران النووي، مُشيراً إلى «السياسات الهدامة لبعض أعضاء مجلس التعاون التي فرضت تكاليف مادية وإنسانية باهظة».

وأضاف: «الدول التي بذلت كُلّ جهودها لإفشال الاتّفاق النووي الآن، وبتجاهلها التزام إيران الكامل بالاتّفاق والقوانين الدولية، تعترض على إجراءات إيران المشروعة».

وذكّر كنعاني بأنّ «مفاوضات رفع العقوبات غير القانونية تقتصر على ملف إيران النووي وهي مع أطراف معروفة»، مُضيفاً أنّ التجربة أظهرت أنه «يمكن المضي قدماً في الاتّجاه نفسه»، مؤكّداً أنّ «إيران كانت على الدوام وما زالت مستعدة للتوصل إلى اتّفاق منصف ومستديم».

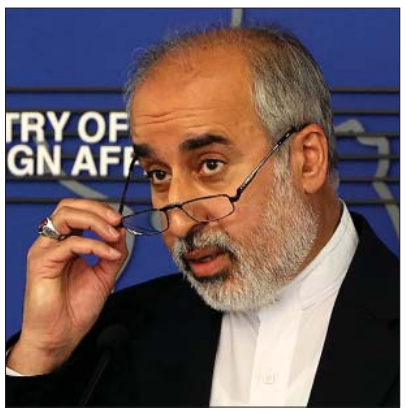

وبالإشارة إلى ما ورد أيْضاً في بيان مجلس التعاون الخليجي عن «رصد وقدرة القوات المسلحة لإيران في حراسة أمن الملاحة في منطقة الخليج واليقظة تجاه أي نوع من الأعمال الشريرة وزعزعة الأمن البحري»، أكّد كنعاني أنّ «إصدار مثل هذه البيانات والمواقف لن يكون له أي تأثير على عزم القوات المسلحة الإيرانية على توفير أمن البلاد وأمن المنطقة».

وتابع أنّ «إيران تشدّد على الأمن النابع من المنطقة والامتثال للمعايير الدولية، ولا تتحمل أي تدخل في سياساتها وبرامجها التكنولوجية والدفاعية».

أتى ذلك بعد أن عبّرت طهران، أمس الأول، عن «استيائها الشديد» أيْضاً، ممّا ورد في بيان القمة الخليجية الصينية الذي تناول الجزر الإيرانية الثلاث والاتّفاق النووي، وذلك خلال استدعاء وزيرة الخارجية الإيرانية السفير الصيني لدى طهران.

وأصدرت دول الخليج والصين، في وقتٍ سابق، بياناً مشتركاً في ختام القمة الخليجية الصينية المنعقدة في الرياض، «تضمن دعم مبادرة ومساعي دولة الإمارات للتوصل إلى حَلّ تفاوضي وسلمي لقضية الجزر الثلاث»، التي تعتبرها إيران جزءاً من أراضيها، فضلاً عن دعوة إيران إلى «الانخراط بشكل جدي في المفاوضات للعودة إلى الاتّفاق النووي الإيراني».

عضوُ مركَزي حزب اللّه: ليس هناك من حَلٍّ لانتخاب الرئيس إلّا بالتوافق

المسيرة : وكالات

أكّد عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، أن أصحاب المغامرة غير المحسوبة في انتخاب رئيس تحدٍ ومواجهة وصلوا إلى طريق مسدود، وأنه ليس هناك من حَلّ إلّا بالتوافق، الذي هو الطريق الأقصر والأسرع والأضمن، لإنقاذ البلد، ووضع حَدّ لأزمة الفراغ الرئاسي.

وشدّد الشيخ قاووق على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس توافقي يعمل على وقف الانهيار، وإنقاذ البلد، وتخفيف المعاناة المعيشية، ويؤتمن على الوحدة الوطنية، ويعمل على حماية البلد من الفتنة.

قاووق أكّد أن «حزب الله لا يراهن ولا ينتظر التدخلات الخارجية، لانتخاب رئيس للجمهورية، لا سيَّما وأن هناك بعض الدول في الخارج لا تريد أن تساعد لبنان، وإنما تريد له أن يغرق أكثر فأكثر في الأزمات، لتوظّفها لاحقاً؛ مِن أجل تحقيق أهداف سياسية».

وأشَارَ الشيخ قاووق إلى أن بعض دول الخليج طوروا الآن علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع الصين وقبلها مع روسيا، واستثمروا عشرات المليارات، متسائلاً لماذا المسموح لهم ممنوع علينا، أم هي عقدة استرضاء أميركا التي تأسر بعض اللبنانيين.

الاحتلالُ الصهيوني يعتقل 490 فلسطينياً خلال الشهر الفائت

المسيرة : متابعات

اعتقلت سلطاتُ الاحتلال الصهيوني خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2022م، 490 فلسطينيًّا/ة من الأرض الفلسطينية المحتلّة، من بينهم 76 طفلاً، و12 من النساء، وشكّلت حالات الاعتقال في الخليل النسبة الأعلى في هذا شهر، تليها القدس ورام الله، وجنين، ونابلس.

وتُشير مؤسّسات الأسرى وحقوق الإنسان، (هيئة شؤون الأسرى، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلوة- القدس)، إلى أنّ عدد الأسرى، والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ نحو 4700 أسيراً، وذلك حتّى نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2022م، من بينهم 34 أسيرة، ونحو 150 قاصرًا، و835 معتقلًا إداريا من بينهم ثلاث أسيرات، وأربع أطفال.

وكانت أعلى نسبة اعتقالات خلال تشرين الثاني/ نوفمبر في الخليل بلغت 135 حالة، تليها القدس بـ123 حالة، ورام الله بـ52 حالة، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصّادرة خلال الشّهر، 242 أمراً، منها 120 أمراً جديدًا، و122 أمر تجديد.

حماس: «سيفُ القدس» سيظل مشرَعًا ولن يُغمَدَ حتى التحرير

المسيرة : متابعات

أكّد الناطقُ باسم حركة «حماس»، محمد حمادة، أن سيف القدس سيظل مشرعاً، ولن يغمد حتى التحرير، مشدّدًا على التمسك بالمقاومة الشاملة دفاعاً عن شعبنا ومقدساتنا.

وقال حمادة خلال فعالية بمنطقة غرب مدينة غزة ضمن فعاليات الانطلاقة الـ 35 للحركة: إن «المقاومة في الضفة المحتلّة لن تتوقف إلّا بزوال الاحتلال الصهيوني»، مُضيفاً «شعبنا الفلسطيني سيبقى يدافع عن أرضه ومقدساته بكل الوسائل حتى دحر الاحتلال عن أرضنا».

ودعا «أهلنا في الضفة والقدس والداخل للانتفاض بوجه الاحتلال، وجرائمه المتواصلة بحق أبناء شعبنا، متوجّها بالتحية لأرواح شهداء الانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة وقوافل الشهداء في الضفة والقدس».

كما جدد رفض الحركة لكل مشاريع التطبيع مع الاحتلال الصهيوني، والتنسيق الأمني مع الاحتلال.

وبيّن أن «أسباب انتفاضة الحجارة التي اندلعت عام 1987م، هي ذاتها ما زالت قائمة، وتتأكّد وتزداد في ظل جرائم الاحتلال المتصاعدة في الضفة والقدس واستمرار الحصار المفروض على قطاع غزة».

وأكّد حمادة أن «قضية الأسرى في سجون الاحتلال على رأس أولويات حركة حماس، متوجّها بالتحية لأسرانا الأبطال في سجون الاحتلال».

فصلُ مذيع ألماني من عمله لمشاركته في مسيرة ضد الاستيطان بفلسطين!

المسيرة : متابعات

أعلن مقدِّمُ البرامج الألماني، ماتوندو كاسلو، تعرُّضَه للفصل التعسفي من عمله؛ بسَببِ مشاركته بمسيرة سلمية ضد الاستيطان والاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلّة.

وقال في تغريدة له نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إنه شارك في «مسيرة سلمية في بلدة بيت دجن ضد مصادرة أراضي الفلسطينيين، وساعد في بناء مدرسة في المنطقة».

وأشَارَ كاستلو في إعلانه، إلى أنه تعرض مع المشاركين، لقمع عنيف خلال مشاركته في المسيرة ضد الاستيطان في الضفة الغربية، ووصف «عملية فصله بالنفاق الألماني المفضوح». ويعمل كاسلو، مقدماً لبرامج الأطفال في شبكات تلفزية ألمانية، ويعتبر أول مقدم برامج من أصول أفريقية، حسبما أشَارَت صحيفة «بليد» الألمانية.

وسبق لشبكة «دوتشه فيليه» الإعلامية شبه الرسمية في المانيا، أن فصلت مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين والعرب، بعد ملاحقة محتواهم على «فيسبوك» واتّهامهم بـ «معاداة الساميّة»، في نهج يصفه مراقبون بـ «الغيستابو الإعلامي» بحسب تقرير نشره «بوابة اللاجئين الفلسطينيين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1543)

الاثنين
18 جمادى الأولى 1444هـ
12 ديسمبر 2022م

مفهوم الشهادة وفق الرؤية القرآنية يحمي الأُمَّة من الضياع ويرسّخ المبادئ والقيم العظيمة ويربّي الإنسان على الإباء والعزة والكرامة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحضارةُ الغربية

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

خلالَ قرونٍ طويلةٍ بذل الغرب جهداً كبيراً لفرض حضارته على الشعوب الشرقية وخُصُوصاً على الشعوب العربية والإسلامية في آسيا وأفريقيا.

وقد قام بذلك بصورة مباشرة أثناء احتلاله لمعظمها سابقًا أَو بصورة غير مباشرة بعد أن تركها لاحقاً، وقام بتصدير ثقافته وقيمه إلى تلك الشعوب ونجح إلى حَدّ بعيد بإقناعها أن الطريقَ إلى التقدم والرقي والتطور الحضاري هو الطريق الذي سلكته الشعوب الغربية.

تمكّن الغربُ من صناعة نخب من العرب والمسلمين يحملون مشروعَه ويعملون على دفع شعوبهم إلى سلوك طريق الغرب الذي يختلفُ كليًّا عن القيم العربية والثقافة الإسلامية، ومع ذلك استجاب الكثير من الحكام العرب والمسلمين للتوجّه الغربي وتم الربطُ بين التطور الحضاري وبين الخضوع لقيم الحضارة الغربية، وكان هدفُ الغرب من تسويق هذه الفكرة هو استمرارَ سيطرته على الشعوب وجعلها تلهَثُ خلف أوهامِ حضارة لا تمُتُّ للواقع بصلة؛ ليتمكَّنَ من نهب ثرواتها وإمْكَانياتها.

وعندما ننظر إلى الدول الأُورُوبية وأمريكا التي تمثل المشروع الغربي نجد أن شعوبها تعيشُ في رفاهية كبيرة، ويبذل حكام تلك الدول جهوداً كبيرة للمحافظة على المستوى المعيشي المرتفع لشعوبها، ورفاهيةُ تلك المجتمعات تعتمد بدرجة رئيسية على ثروت الشعوب الأُخرى من مواد أولية ونفط وغاز وغيره، وفي المقابل تعملُ الدولُ الأُورُوبية وأمريكا على منع ظهور أي مشروع حضاري في أية دولة عربية أَو إسلامية يستمدُّ مبادئَه من الدين والثقافة الوطنية، كما تحرِصُ على إبقاء شعوب هذه الدول في حالةٍ من التيه والتعلُّق بالوهم الغربي الذي لن يسمح لأي شعب أَو أُمَّة أن تصل اليه؛ خوفاً من أن تستيقظ الشعوب وتسخّر إمْكَانياتها لإيجاد نهضة حضارية تحرّرها من الهيمنة الغربية، وهذا أَيْضاً سوف يؤثر على رفاهية الشعوب الأُورُوبية.

ونتيجة للسياسات الغربية و دعايات مضلِّلة يبثها الإعلامُ الغربي والإعلام العربي الموالي له، ظهر جيلٌ عربي وإسلامي يطمح إلى الهجرة إلى أُورُوبا وأمريكا للعيش والعمل فيها، ولذلك نسمع كُلّ يوم عن مهاجرين يموتون في البحار أَو في الغابات أَو على الحدود الأُورُوبية دون أن يتمكّنوا من الحصول على حق اللجوء.

يجبُ على حكام العرب والمسلمين العملُ على توفير عوامل الاستقرار في بلدانهم حتى تتمكّن من إيجاد مشروع نهضوي مستمَدٍّ من الدين الإسلامي يُقنِعُ الشبابَ بالبقاء في بلادهم والمشاركة في نهضتها، وهذا ما نسعى لتحقيقه في اليمن من خلال مشروعنا النهضوي المستمد من القرآن الكريم.

مفهومُ الشهادة الحقيقي عبّر عنه الشهداء

عبد القوي السباعي

لعلَّ المتأمّلَ في مضامين المشروع القرآني العظيم ومنهجية المسيرة القرآنية المباركة، سيدركُ أنها رسّخت المفاهيمَ الصحيحةَ عن الشهادة وثقافة الاستشهاد، وأحيت في أوساط الجماهير اليمنية روحيةً عاليةً للتضحية في سبيل الله، والأمل الكبير بالله، والسعي الحثيث للفوز برضوانه -سبحانه وتعالى-، كما أنها حطَّمت أغلال الخوف والرهبة من مواجهة الموت.

وقدّم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في إطار المشروع القرآني مفهومَ الشهادة في سبيل الله وفق المفهوم الصحيح، والتقديم الناضج، الذي أثمر نصراً في واقع الأُمَّة ولا يزال، وهو ما سارت عليه المسيرة القرآنية بقيادة السيد القائد العلَم عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- والذي شيّد بنيانه وخطَّ مساراته كمشروعٍ عالمي لن يتوقف.

المشروع غدا مجسَّداً في تحَرّكات كافة الأحرار في كُلّ مكان من العالم، وأضحت نماذجه حاضرة في الميدان، بقوةٍ وعزيمةٍ وإصرار، وبنجاحاتٍ ملموسة، في كُلّ مجالات الحياة، وما نراه اليوم في اليمن، يشهد على صحة وإيجابية وأهميّة وضرورة هذا المشروع الذي ترجم المفهوم الحقيقي للشهادة، بشكله الصحيح، والهادف إلى تشكيل واقع إيمَاني ناهض بنفسه عن وعي وبصيرة، وفارضاً على الأرض متغيرات مهمة وإيجابية، تصنع الحرية والمجد، والكرامة والعزة، والسيادة والاستقلال، متوجاً بالنصر والتمكين، بإرادَة الله سبحانه وتعالى.

ورسخ مفهوم الشهادة في سبيل الله بمدلوله الحقيقي في اليمنيين الأحرار روحية البذل والعطاء إلى أعلى المراتب، وأرقى المستويات، وجعل من المجاهد اليمني المؤمن إنساناً معطاء في حياته، وخَيِّراً في تعاملاته، وفاعلاً مُحسناً في جميع مساراته، ومثمراً في شتى مناحي مسؤولياته، وظل مصدر خيرٍ لأمته وقضيته ومجتمعه ومحيطه.

مفهومُ الشهادة عبّر في إطاره الصحيح، عن قيم وأخلاق شهدائنا الأبرار ومجاهدينا الأحرار، وعن مصاديق الإيمَان والتولي الحقيقي لله سبحانه، وسوله، ومن أمرنا بتوليهم، ومصداقية التحَرّك في استشعار المسؤولية تجاه الأُمَّة ونصرة المستضعفين؛ لأَنَّ الشهداء عندما تحَرّكوا وانطلقوا وقدموا حياتهم واسترخصوا دماءهم وأرواحهم، كانوا منشدِّين نحوَ الله سبحانه، متلهفين للقائه والفوز برضوانه.

كما عكست ثقافة الاستشهاد عن عزة النفس وعظمة المشروع والقيم التي حملها الشهداء في وجدانهم وجسدوها في حياتهم مواقفَ مشرفة وعظيمة، جعلتهم يتألمون حينما رأوا جبروت الظلم، وشاهدوا طغيان الباطل على وطنهم وشعبهم، فلم يقفوا مكتوفي الأيدي يتفرجون على الواقع من حولهم، بل انطلقوا أُسُوداً في مواجهته وكبح جماحه، لم يهابوا الموت، ولم يأبهوا لقوى الطاغوت والبغي والعدوان.

روحُ العطاء والإيثار والتضحية والفداء والثبات والاستبسال، كل تلك المعاني والقيم اختزلها الشهداء وتحَرّكوا وهم يحملونها، وظهرت في مواقفهم وصمودهم، وفي النهاية استشهادهم، عبّروا بذلك كله عن المبادئ الدينية والوطنية والأخلاقية، وجسّدوها على أرض الواقع موقفاً وتحَرّك، قولاً وعملاً، وبذلاً وعطاء لا يساويه عطاء في واقع التضحيات الإنسانية الأُخرى.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء